



دلفاء أمريكا
يخرقون عقوباتها
على توريد النفط
للأسد

13



مجرمو الحرب في سوريا خارج العدالة.. هل تطالهم

ملف العدد

نص الصورة في بروكسل - 2019 (صحة عائلات من أجل العدالة على فيس بوك)



02

أخبار سوريا

رسائل "الهدية السورية"
التي قدمتها روسيا لإسرائيل

03

أخبار سوريا

هجمات خاطفة لتنظيم "الدولة"
بعد إنهاء نفوذه شرق الفرات

04

تقارير مراسلين

مظاهرات شعبية
في ريف حلب
ضد "فساد" مجالس محلية

05

تقارير مراسلين

قلق في درعا من تفشي
الآفات الزراعية

07

فعاليات ومبادرات

ملف الخبز يفتح صراعاً مع
"الإلناذ" في إدلب

19

رياضة

ثلاثة لاعبين عرب
مرشحون لجائزة
مارك فيفان فويه



فرقة تتحدى
السواد على
خشبة إدلب

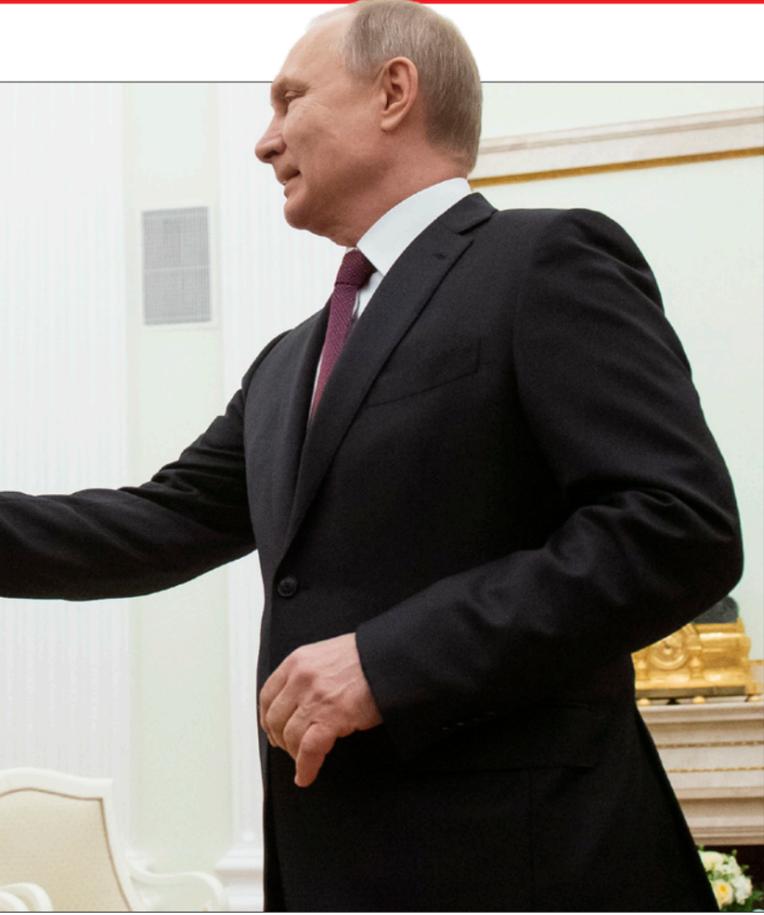


14

مغني: هذه إدلب المعري وحسيب كيالي موفق نجار مغني المسرحية قال لعنب بلدي إن المسرحية التي نظمها فرقة "بيدق" جاءت رداً على أعمال فنية شوهت وجه المدينة، "هذه إدلب المعري وحسيب كيالي وغيرهم كثير"، مبيئاً أن أهمية المسرح في زمن الحرب تكمن بأن يكون للفن دور في مواجهة الموت والدم،

وآلامهم التي عاشوها على مر السنين الطويلة الماضية. عشرات التجارب المسرحية التي نظمت في إدلب منذ خروجها من تحت سيطرة النظام، تتحدى كل السلطات التي تعاقبت عليها منذ 2011 وحتى اليوم، وفي كل مرة يخرج منها شباب يحملهم حلم التغيير، وثمن غال دفعوه دمًا وموتًا وتهجيرًا، للحصول على الحرية.

خشبة المسرح وسط ترقب الجمهور، وفي الخلفية رجال ببنادق آلية تطلق الرصاص. هذه أحد مشاهد مسرحية "سرداب الموت"، والتي عرضت في مدينة إدلب، نهاية أذار الماضي، وتناقش قضية المعتقلين والمغيبين قسرياً في سجون النظام. غص المسرح بالحضور الذين صفقوا طويلاً لأبطال مسرحية ترجمت مشاعرهم



رسائل "الهدية السورية"

التي قدمتها روسيا لإسرائيل

أثبتت روسيا بتسليم رفات الجندي الإسرائيلي، زياريا باومل، الذي فقد في حرب 1982، وكان مدفوناً في سوريا أنها "الأمر الناهي" والمتكلم الأول في القرار السوري، بعيداً عن النظام، الذي بدا كأداة ليس بمقدورها اتخاذ أي قرار سيادي، وهو أمر ليس بجديد منذ التدخل العسكري في عام 2015، لكن ما تشهده الساحة حالياً أكثر وقعاً مما سبق كونه لا يعني سوريا فحسب بل لبنان وفلسطين.

عنب بلدي - ضياء عودة

من الواضح أن الصفقة التي جرت بتسليم الرفات لإسرائيل شكلت صفة وإهانة كبيرة لـ "جماهير المقاومة والممانعة"، فزياريا باومل قتل السوريين والفلسطينيين واللبنانيين في أن معاً، في معركة السلطان أيوب 1982، وتسلمت تل أبيب جثته بعد 37 عاماً يعلم الطرف الأبرز في "حلف المقاومة والممانعة"، النظام السوري برأسه بشار الأسد، والذي لم يجد أي مخرج مناسب لهذا الأمر إلا بتصريحات مقتضبة لوزير إعلامه، عماد سارة.

الاستفادة المباشرة والواضحة لتسليم رفات الجندي الإسرائيلي ارتبطت بأنها جاءت قبل أيام من بدء الانتخابات الإسرائيلية، التي يسعى من خلالها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، جاهداً لكسب أكبر عدد من الأصوات لصالحه، بمعنى أنها هدية كبيرة للأخير وضعت في جيبه إلى جانب الهدية الأبرز التي قدمها له الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بقرار الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل.

لكن النقطة الأبرز غير الواضحة هي الاستفادة غير المباشرة سواء لروسيا أو إيران من تسليم جثة الجندي، والتي قد تتضح في الأيام المقبلة، خاصة أن الإعلان عن الصفقة تزامن مع حديث روسيا بشأن مصير بشار الأسد وعمليات التنسيق مع إسرائيل في سوريا، لمنع أي تصادم عسكري في

أثناء الهجمات ضد المواقع العسكرية في سوريا، فضلاً عن أنها جاءت عقب القرار الأمريكي بشأن الجولان، وهو أمر لا يمكن فصله في الوضع الحالي.

المفاوضات لم تنقطع

لم تكن رفات الجندي باومل الهدية "التمينة" الأولى التي يقدمها بوتين لتنتياهو، بل سبقتها عدة هدايا، منها في أيار عام 2016، إذ أعادت روسيا دبابية إسرائيلية أعطيت خلال معركة السلطان يعقوب، جميعها من سوريا، واستناداً إلى واقع المنطقة العام فهي ليست مجانية بل لها مقابل، ولا سيما أن احتفال تسليم جثة الجندي الإسرائيلي والهالة الكبيرة الخاصة به، الذي أقامه الرئيس الروس، فلاديمير بوتين، في مقر وزارة الدفاع الروسية ليس عن عبث ومجاناً، بل له أبعاد وأسرار قد تظهر تبعاتها لاحقاً.

والأمر محل النقاش، هو التأكيد الروسي على أن "الجيش السوري" هو من ساعد في استخراج رفات باومل، وكان مشاركاً إلى جانب القوات الخاصة الروسية في العملية التي أجريت في مخيم اليرموك، وهو الأمر الذي لم يقنع الشارع السوري المعارض والموالي للنظام السوري، بمعنى أن الصفقة تمت بعلم الأسد وبموافقته، رغم أنها غير مهمة بحسب الواقع الدولي العام.

وفي اجتماعه مع نتنياهو، 4 من نيسان الحالي، قال بوتين، "كما تعلمون، عثرت قواتنا مع القوات السورية على جثة الجندي وقد فعلنا

ذلك حتى تتمكن أسرته من وضع إكليل من الزهور على قبره"، مضيفاً أن الأمر لم يكن بهذه البساطة، في حين شكر نتنياهو الرئيس الروسي، وقال، "أشكر يا صديقي على ما فعلته".

ويقول الأكاديمي والباحث السوري، طلال مصطفى، في حديث لعنب بلدي، إن الإعلان الإسرائيلي عن وصول جثة باومل وإجراء مراسم دفنه يؤكد أن المفاوضات بين الحكومة الإسرائيلية والنظام السوري لم تنقطع طيلة السنوات الأخيرة، من تسليمها الدبابية الإسرائيلية التي قتل بها هذا الجندي إلى تسليم ساعة الجاسوس الإسرائيلي كوهين، وصفقات أخرى على رأسها تسليم جثث الجنود المتبقية حيث يتم فحص الحمض النووي لهم في إسرائيل.

ويعتقد الباحث أن النظام السوري حصل مقابل تسليم الجثة على وصوله إلى الحدود السورية-الإسرائيلية في الجنوب بشكل عام، وفي القنيطرة بشكل خاص، من خلال الرعاية الروسية وما سمي بالمصالحات، أي أن الثمن كان بسط سيطرة قوات الأسد على الجنوب السوري (القنيطرة، درعا).

وكان النظام السوري عاد إلى منطقة الحدود مع الجولان المحتل من قبل إسرائيل، في تموز 2018، بعد سبع سنوات من انسحابه لصالح فصائل المعارضة، التي احتفظت بمساحات واسعة من محافظة القنيطرة في السنوات الماضية، إلى أن توصلت

لاتفاق رعته روسيا بعد تفاهات مع الجانب الإسرائيلي. وجاء الاتفاق، حينها، بعد سيطرة قوات الأسد على مساحات واسعة في الريف الغربي لدرعا، بموجب اتفاقيات "مصالحة" توغلت من خلالها ودخلت الحدود الإدارية للقنيطرة، بالتزامن مع قصف جوي من الطيران الروسي، الذي استخدم أجواء الجولان المحتل في طلعاته.

توقيت التسليم.. رسائل سياسية

مع الأهمية الكبيرة والخاصة بصفقة تسليم الجندي، يعتبر التوقيت الذي جاءت فيها أكثر أهمية، فمن ناحية أولى تتزامن مع قرب الانتخابات الإسرائيلية، بينما جاءت بعد قرار اعتراف ترامب بالجولان كأرض إسرائيلية، ويأتي تسليم الجثة أيضاً في وقت يشهد فيه التوتر بين إيران وإسرائيل، التي تستمر بضرباتها الجوية على المواقع العسكرية في سوريا حتى اليوم.

ولم تقتصر مراسم الاحتفال في وزارة الدفاع الروسية على تسليم رفات الجندي الإسرائيلي، بل أجري ضمن كواليسها اجتماع بين مسؤولين عسكريين وأمنيين روس وإسرائيليين ناقشوا صفقة تسليم منظومة "S-300"، وتطرقوا إلى موضوع التنسيق بينهما بشأن الضربات المقبلة ضد المواقع العسكرية في سوريا، وضرورة إعطاء إسرائيل فترة إخطار أطول لروسيا قبل البدء بأي هجمات. ويرى الباحث طلال مصطفى أن

الإعلان الروسي عن قيام موسكو بالدور الرئيس في تسليم جثة الجندي الإسرائيلي نوع من استرضاء اللوبي الصهيوني في روسيا عن بوتين، وللقول ليس فقط ترامب بقراره بضم الجولان لإسرائيل هو الحريص على أمن إسرائيل بل أيضاً بوتين وهذا هو الدليل على ذلك.

ويأتي الإعلان أيضاً، بحسب الباحث، لطمأنة إسرائيل بأن الأسد الابن كما والده، "هو خير من يكون الحارس الأمين لحدود إسرائيل"، وبالتالي عليها العمل على بقاء الأسد الابن في الحكم، وضمن هذا السياق يأتي التصريح الروسي أن مسألة بقاء الأسد في الحكم أصبحت من الماضي.

وبالتزامن مع اللقاء الروسي-الإسرائيلي في موسكو، كانت الخارجية الروسية قد أكدت أن مصير بشار الأسد، لا تجري مناقشته في المفاوضات الخاصة بسوريا، معتبرة أن هذه القضية "صفحة مطوية".

وقالت المتحدثة باسم الخارجية، ماريا زاخاروفا، في حديث لإذاعة "صدي موسكو" الروسية، "لا، هذا الأمر ليس موضوعاً للتفاوض، ومسألة رحيل الأسد باب مغلق بل سبق وطوى الجميع هذه الصفحة".

وبالإضافة إلى ما سبق، يرى الباحث أن صفقة التسليم رسالة من الحكومة الإسرائيلية إلى المواطنين الإسرائيليين، أن "المواطن الإسرائيلي مقدس ولا يمكن للحكومات الإسرائيلية التخلي عنه"، وما عودة جثمان جندي إسرائيلي بعد 37 سنة من فقدان

تصدر الصحفي الياباني حديث الصحف والوكالات بعد غياب نكره لنحو عامين. ياسودا أفرج عنه ودخل إلى تركيا بعد عملية قادتها المخابرات التركية بالتعاون مع قطر، ووجهت أصابع الاتهام إلى "جبهة النصرة" (المنحلة في هيئة تحرير الشام) كون الصحفي الياباني اختطف في جسر الشغور بريف إدلب، التي كانت واقعة حينها تحت سيطرة "الجبهة" عام 2015.

لكن "هيئة تحرير الشام" نفت ضلوعها باختطاف الصحفي الياباني جومبي ياسودا، في محافظة إدلب، بعد ساعات من الحديث عن الإفراج عنه. ياسودا، الذي ولد عام 1974 في محافظة سايتاما اليابانية، انخرط في العمل الصحفي عام 1997 حين عمل لصالح مؤسسات إعلامية محلية، إلا أنه قرر أن يصبح صحفياً مستقلاً عام 2003، للتفرغ لتغطية صراعات الشرق الأوسط.

الكنديين (شان وجولي)، دخلا عن طريق التهريب من لبنان إلى الأراضي السورية، مروراً بمناطق النظام ووصلوا إلى قلعة المضيقي في ريف حماة الغربي. وبحسب صهيوني فإن جولي من أصل لبناني، وقال إنها دخلت مع شان بنية العبور إلى تركيا من سوريا، عبر تجار ومهربين في المناطق الحدودية.

وأوضح صهيوني في مؤتمر صحفي، "بعد علمنا بالقضية ومعرفة وجهتهم والتحقيق من عدم وجود ارتباط خارجي أو عدائي، تواصلنا مع الحكومة التركية والكندية، ورتبنا مع الحكومتين لتسليمهما".

ولم تصرح تركيا أو الحكومة الكندية حول تفاصيل عودة المواطنين وتسليمهما من قبل "الإنقاذ".

الياباني جومي ياسودا

في 23 من تشرين الأول من عام 2018،

عنب بلدي - خاص

كانت تركيا جسراً لعبور مخطوفين أجانب إلى بلادهم من سوريا بعد مرحلة اختطفوا فيها، على اختلاف جنسياتهم وخاطفيهم.

ومنذ مطلع 2018 عاد خمسة مواطنين أجانب بجنسيات مختلفة، فرنسية، وكندية، ويابانية، وإيطالية، دون تحديد الجهة الخاطفة.

مواطنان كنديان أول العائدين

في شباط 2018، سلمت "حكومة الإنقاذ"، العاملة في إدلب، والمتهمة بتبعتها لـ "هيئة تحرير الشام"، مواطنين كنديين إلى تركيا، بعد التنسيق مع السفارة الكندية.

وعقب التسليم، قال بسام صهيوني، رئيس "الهيئة التأسيسية" التي شكلت بموجبها "حكومة الإنقاذ"، إن المواطنين

أجانب اختطفوا في إدلب وعادوا إلى أوطانهم

الطفلة ياسمين

سلمت "حكومة الإنقاذ" طفلة فرنسية الأصل إلى سفارة بلدها في تركيا، في كانون الأول من العام الماضي، بعد سنوات من اختطافها على يد مقاتلين فرنسيين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

تبلغ الطفلة من العمر أربع سنوات، ويعود تاريخ خطفها من قبل مقاتلين فرنسيين "جهاديين" في إدلب إلى عام 2017، إذ أقدمت مجموعة مقاتلة يقودها القيادي الفرنسي "عمر أومسن" المعروف بـ "عمر ديابي" والقيادي "أبو وقاص الفرنسي" على احتجازها بعد مقتل أبيها الفرنسي الذي كان يقاتل إلى جانبهم في إحدى معارك إدلب.

وكان المقاتلون ينضون في تشكيل يسمى "فرقة الغرباء" والتي أعلنت انضمامها فيما بعد إلى "تنظيم حراس الدين" الذي يقول إنه يتبع "تنظيم

هجمات خاطفة لتنظيم "الدولة" بعد إنهاء نفوذه شرق الفرات

عنب بلدي - خاص

عليها عنب بلدي، أن من بين القتلى قيادي في "قسد"، لم تسمه، قتل في تفجير آلية على طريق الخرافي-الشداوي، بينما أصيب مسؤول آخر على طريق حقل الجفرة النفطية. واكتفت "قسد" بالإعلان عن أربعة تفجيرات "انتحارية" شهدتها مدينة الرقة، الأربعاء 3 من نيسان الحالي، وفق ما قال المتحدث مصطفى بالي، لوكالة "رويترز". وأضافت الوكالة أن تصريح بالي جاء ردًا على أسئلة حول وقوع انفجارات في المدينة، دون الحديث عن أي خسائر بشرية أو تحديد مكان الانفجارات. وتحدثت شبكة "فرات بوست" المحلية، في 3 من نيسان الحالي، عن تحليق للطيران الحربي التابع للتحالف الدولي على علو منخفض في سماء مدينة الرقة.

التنظيم يلعب حرب عصابات حينما يخسر التحالف الدولي قال في بيان بعد يوم على إعلان هزيمة "التنظيم" إنه سيبقى متحداً في هزيمة ودحر مقاتليه، بما في ذلك أفكاره التي يعتبرها "متشعبة". وفي تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" عقب الإعلان عن هزيمة التنظيم، حذرت من سياسة التنظيم التي ينتهجها في وقت كان يخسر فيه أراضيها، كما حذرت من بقاء كبار قادة التنظيم على قيد الحياة واستمرار تنفيذ هجمات كما حصل في هجوم مدينة منبج السورية، في كانون الثاني الماضي، الذي أودى بحياة 15 شخصاً من ضمنهم أربعة أمريكيين.

وقالت الصحيفة إن التنظيم تكيّف مع خسائره، وعاد للعمل على تكتيكات حرب العصابات، التي استخدمها بالماضي، كالاغتيالات والتفجيرات والكمان والغارات. ونقلت عن القيادي في الجيش الأمريكي، جوزيف فوتيل، قوله إن الأرض المحررة من التنظيم لا تزال غير آمنة حيث تتجذر الخلايا النائمة. ونفذت تلك الخلايا، وفق فوتيل، منذ الصيف الماضي ما لا يقل عن 250 هجوماً خارج المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا. كما شنت 91 هجوماً في سوريا بعد ثلاثة أشهر على خسارة مدينة الرقة، في تشرين الأول 2017. وأشارت الصحيفة إلى أن التحول نحو أساليب "الكر والفر" التي تعتمد على المراقبة المنهجية والشبكات السرية لشن هجمات، كالتى حدثت في منبج، أبقى الجماعة بشكل فعال في سوريا على الرغم من خسارتها لأراضيها. ووفق الصحيفة فإن التنظيم شن، منذ عام 2017، عندما بدأ يخسر مناطق سيطرته تبعاً، هجمات في نحو 25 دولة حول العالم على الأقل.

بعد إعلان النصر على تنظيم "الدولة الإسلامية، سارت عربات الـ "همر" الأمريكية وعليها رايات "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) إلى شوارع مدينة القامشلي شرقي سوريا تحتفل بهزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" على وقع الأنغام الشعبية وحلقات الدبكة المحلية.

خطر التنظيم في سوريا ما زال قائماً، لا سيما بعد إعلانه عن عمليات متتالية، رغم الإعلان الرسمي من "قوات سوريا الديمقراطية" أنه لا أرض للتنظيم اليوم، بعد سيطرتها على الباغوز في دير الزور، في 23 من آذار الماضي.

هجمات خاطفة متفرقة ومنذ ذلك التاريخ أعلن تنظيم "الدولة" عن عدد من العمليات الأمنية، بداية من 29 من آذار، حين أعلنت وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم أن "مفرزة أمنية" تمكنت من قتل خمسة وإصابة ثلاثة آخرين من عناصر "قسد" عبر تفجير عبوة ناسفة بألية رابعة الدفع قرب جسر الميادين بمنطقة زيبان بريف دير الزور. وأضافت الوكالة أن عناصر التنظيم تمكنوا غداً العملية الأولى من قتل عنصر آخر يكمن على طريق زيبان-الطيانية بريف دير الزور الشرقي. كما شن التنظيم ثلاث عمليات متفرقة قتل إثرها خمسة عناصر في ريف دير الزور توزعت بين طريق حقل كونيكو وبالقرب من حقل الجفرة النفطية والثالثة على طريق زيبان-الحوايح، بحسب الوكالة التابعة له (أعماق). "قوات سوريا الديمقراطية" لم تعلق على عمليات التنظيم، ولم تفصح رسمياً عن القتلى الذين يعلن عنهم التنظيم، ولكنها اكتفت بالتصريح عن وجود مقاتلين للتنظيم في كهوف منطقة الباغوز شرق الفرات، وفق ما قال المتحدث باسمها، مصطفى بالي، لشبكة "فوكس نيوز" الأمريكية.

يبدو الصمت الذي يسم تلك العمليات من جانب "قسد" لتجنب المؤشرات القوية على وجود خلايا للتنظيم في المنطقة الشرقية من سوريا، والتي من شأنها أن تخلط أوراق المنطقة الأمنية والعسكرية، وتحول دون الوصول إلى استقرار في المدى القريب. صحيفة "النبا" التابعة للتنظيم قالت في عددها الأخير، الجمعة 5 من نيسان، إن مقاتلي التنظيم نفذوا 11 هجوماً على مواقع "قسد" بريف دير الزور، خلال أسبوع، ما أسفر عن مقتل وإصابة 27 عنصرًا. وأضافت الصحيفة، التي اطلعت



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يصافح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال لقائهما في الكرملين - 4 نيسان 2019 (رويترز)

السياسي على كل حال، أي أصبح مرتباً للروس، وإذا كان على علم وقد نسق مع الروس على أعلى المستويات - وهو أقرب إلى الحقيقة - فهو دليل آخر على "لا وطنية هذا النظام من 1970 حتى الآن".

من هو صاحب الرفات

في 11 من حزيران فقد خمسة جنود إسرائيليين في معركة السلطان يعقوب بين القوات الإسرائيلية والسورية في سهل الدقاع اللبناني، وبعد سنوات أعيد اثنان من الجنود الأسرى أحياء في تبادل للأسرى مع سوريا و"الجهة الشعبية لتحرير فلسطين". بقي الرقيب باومل واثنان من الرقباء الآخرين يهودا كاتز ووزفي فيلدمان مجهولي المصير، رغم الجهود التي بذلتها السلطات الإسرائيلية لتحديد مكانهم، وتضاربت التقارير بشأنهما في السنوات الماضية، إلى أن ذكرت الصحافة الإسرائيلية، عام 2018، أنه يعتقد أن جثثهم دُفنت في مخيم اليرموك جنوب دمشق، الذي استعادته قوات الأسد، في أيار 2018.

سوريا في نيسان 2016 على أيدي جماعات مسلحة مرتبطة بـ "تنظيم القاعدة". ونشرت الجماعة المسلحة، بعد سبعة أشهر من اختطافه، تسجلين مصورين لزانوتي، وظهر في أحدهما جاثياً على ركبتيه بين رجلين ملثمين وهو ينظر إلى الكاميرا، ويناشد الحكومة في روما للتدخل ومنع إعدامه. ويتهم ناشطون سوريون التشكيلات العسكرية بكسب أموال طائلة لقاء الإفراج عن المختطفين، إلا أن قيمة هذه الصفقات تبقى طي الكتمان، بينما رصدت عنب بلدي في وقت سابق صفقات للإفراج عن ناشطين ومقاتلين سوريين من خاطفين يتبعون لفصائل متشددة، قدرت قيمتها وسطياً بـ 100 ألف دولار لكل شخص.

والممانعة الإيراني ضد إسرائيل، بل هو من المحور الروسي في المنطقة.

منطق ضيق للسياسة

بالانتقال إلى الطرف السوري من الصفقة والذي يشغله نظام الأسد، لم يعترف بدخوله بصفقة التسليم رغم التأكيدات الروسية على عمل قواته إلى جانب القوات الخاصة الروسية، واقتصر تعليقه غير الرسمي على تصريحات لوزير الإعلام، عماد سارة، نفى فيها علم نظامه بتسليم الجندي الإسرائيلي، وربط الأمر بـ "الجماعات الإرهابية"، في مشهد أثبت تعاطيه الضيق مع السياسة. ويقول الباحث طلال مصطفى إن ما يسمى بالسيادة السورية للنظام السوري، "وهم من أوامه أو عبارة عن دعايات إعلامية توجه للمواطنين السوريين للتضليل السياسي". ويضيف أن الدليل على ذلك تضارب التصريحات السياسية للنظام السوري، ففي اليوم الأول لإعلان إسرائيل عن وصول جثة الجندي الإسرائيلي وكعادته اتهم المنظمات الإرهابية في سوريا بالوقوف وراء تلك الصفقة، ليحضر الإعلان الروسي عن دور موسكو بالتنسيق مع نظام الأسد ويكون صفقة له، ثم ليعود وزير الإعلام، عماد سارة، ليعلن عدم نظامه بصفقة تسليم الجثة، وهنا يمكن وصف موقف النظام بالقولبة الشعبية "إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم"، بحسب تعبير الباحث. ويوضح أنه وفي حال كان النظام لا يعلم بالصفقة - وهذا مستبعد - فذلك يدل على عدم وجود سيادة حقيقية على القرار

منذ عام 2016، على يد مجموعات مسلحة لم تحدد هويتها، وأعلن رئيس وزراء إيطاليا، جوزيبي كونتي، في 6 من نيسان الحالي، أن رجلاً إيطالياً كان محتجزاً في سوريا، وهو في طريق "العودة إلى الوطن". أطلق سراح زانوتي بعملية مخابراتية واستقصائية ودبلوماسية "معقدة"، وفق بيان لمكتب وزير الخارجية الإيطالية. وأضاف البيان، "يبدو مواطننا في حالة جيدة عمومًا، وخلال ساعات قليلة سيعود إلى روما". أسرة زانوتي، وهو رجل أعمال من بريشا، قالت إنه احتجز جنوبي تركيا قرب الحدود السورية. ووفقاً لعدة تقارير إعلامية تم اختطاف زانوتي، وهو رجل أعمال من بريشيا الإيطالية الشمالية، في

إلا دليل ذلك، مقابل ما يحصل للمواطنين السوريين من قبل نظام الأسد.

إيران مستهدفة

منذ عام 2015 تقود روسيا تحالفًا عسكرياً مؤيداً للأسد في سوريا، وتشكل القوات الإيرانية جزءاً منه، ومع ذلك تحتفظ إسرائيل أيضًا بقناة النزاعات مع روسيا لتجنب الاشتباكات غير المقصودة بين سلاحها الجوي والقوات الجوية الروسية، وكلاهما نشط في الأجواء السورية. لم يقتصر توقيت صفقة تسليم الرفات على ما تم ذكره سابقًا، بل جاء بعد تزايد الحضور الإيراني في سوريا، مؤخرًا، سواء بالاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها مع حكومة النظام السوري، أو الزيارات المتبادلة التي قام بها الطرفان (النظام، إيران) بينها زيارة الأسد لطهران، آذار الماضي، ولقاء المرشد الأعلى، علي خامنئي، ورئيس البلاد، حسن روحاني، بالإضافة إلى قائد "الحرس الثوري" الإيراني، قاسم سلیماني. ومن الطبيعي أن يرد بوتين أمام المجتمع الدولي أنه الحاكم في سوريا وأن ما يفعله الأسد لا يمثل الإرادة الروسية، وبالتالي فإن صفقة تسليم باومل لها شق أساسي مرتبط بالوجود الإيراني في سوريا، والحرب الخفية أو ما يسمى بحرب الظل بين إسرائيل وإيران. وهي أيضًا مؤشر عن عمق التنسيق الروسي مع النظام، بحسب الباحث، الذي يوضح أن الخطوة التي أقدمت عليها روسيا هي رسالة لإيران على عدم تعويلها على النظام السوري فيما يسمى محور المقاومة

القاعدة" في محافظة إدلب. عقب احتجاز الطفلة قام "عمر ديابي"، قائد المجموعة، بمفاوضة والدتها للإفراج عنها مقابل فدية مادية، مع الإشارة إلى أن الأم من الجنسية البلجيكية، واحتجزت ابنتها من قبل المقاتلين الفرنسيين بعد مقتل زوجها. استمر القيادي الفرنسي بمفاوضة الأم لأشهر للحصول على الفدية المالية، ما دفع الأم، في شباط 2018، إلى توجيه نداء إلى السلطات البلجيكية من سان جوسيه في بروكسل لإتقان طفلتها ياسمين، قبل أن تسلمها "حكومة الإنقاذ" بعد حل خلاف بين "حراس الدين" و"هيئة تحرير الشام" حول مصير الطفلة المختطفة.

الإيطالي سيرجيو زانوتي اختطف سيرجيو زانوتي في سوريا

"المركز المجتمعي في السويداء" يُحصي خدماته لعام 2018

أصدر فرع "الهلال الأحمر" في السويداء تقريره السنوي للعام الماضي 2018، المتضمن نتائج أعمال "المركز المجتمعي" الذي تم افتتاحه أواخر عام 2017 جنوبي المحافظة، والعامل ضمن مشروع الدعم الإنساني بالشراكة مع "المفوضية السامية لشؤون اللاجئين".

أثناء تركيب خزان مياه صفي لأحد المستفيدين من خدمات المركز المجتمعي في بلدة عرس جنوب السويداء - 8 آب 2018 (عنب بلدي)



السويداء - نور نادر

توعية، إضافة لعدد كبير من الجلسات الترفيحية بالشراكة مع قسم الدعم النفسي.

وفيما يخص دعم المرأة قدم قسم "تمكين المرأة" استشارة نفسية لـ 13 حالة ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلى جانب جلسات التوعية حول مواضيع جنسية مختلفة. أم مجد (نازحة من حلب)، تعيش وحيدة مع ابنها في بلدة "القرية" بعد أن فقدت زوجها في الحرب، تحدثت لعنب بلدي عن مدى استفادتها من

قدم قسم التدريب المهني في المركز عشر دورات تدريبية في مهن مختلفة، إلى جانب 70 عدة مهنية و400 مساعدة عينية عامة و150 مساعدة طبية من قسم المساعدات العينية. وتلقت 91 حالة خدمة صحة نفسية تخصصية، و227 أخرى جلسات استشارية جماعية. كما قدم قسم "حماية الطفل" خدمة إدارة الحالة لـ 113 طفلاً، و215 جلسة

خدمات المركز والتي غيرت حياتها نحو الأفضل. عانت أم مجد من الاستغلال والتحرش نتيجة عملها في المنازل لسد احتياجاتها المعيشية، وقد ساعدها قسم "تمكين المرأة" على تجاوز محنها النفسية، كما تلقت تدريبات في الحلاقة النسائية بقسم "التدريب المهني" لتكتسب مهنة تعيلها. وتمكنت بعد تخلصها من الضغوط النفسية وتطوير شخصيتها واحتكاكها بالمجتمع من إثبات نفسها أمام لجنة اختيار متطوعة في المنطقة، لتصبح متطوعة في المركز، تعمل على جذب المستفيدين وإيصال خدمات المركز إلى مناطق يصعب على سكانها الوصول إليها.

دعم ذوي الإعاقة

لذوي الإعاقة نصيب من خدمات المركز، إذ استقبل 20 حالة دعم خاص ضمن برنامج التأهيل المنزلي لمزودي الرعاية، يتم تدريبهم على دعم أبنائهم من ذوي الإعاقات المختلفة، كالتأخر الذهني ومتلازمة داون ونقص السمع إضافة لاضطراب طيف التوحد. إحدى الأمهات المستفيدات من هذه الخدمة قالت لعنب بلدي إنها لم تجد قبل إنشاء "المركز المجتمعي" من يدعمها ويعلمها كيفية التعامل مع ابنتها التي تعاني من نقص الأكسدة الولادي، الذي

أثر على نطقها وحركتها. وأشارت إلى أنها تلقت عدة جلسات تخصصية درست فيها خطوة بخطوة بمشاركة إحدى متطوعات المركز على كيفية التعامل مع ابنتها وتفهم احتياجاتها، ما ساعدها على زيادة عزيمتها، والأخذ بيد ابنتها نحو زيادة إدراكها وانسجامها مع العالم المحيط.

التركيز على المنح الصغيرة

أحد متطوعي المركز (فضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية) أوضح لعنب بلدي أن التمويل يتجه اليوم نحو التركيز على الأقسام التي تخطط لمرحلة اعتماد الأشخاص على أنفسهم، بدلاً من تقديم المعونات والخدمات المجانية الجاهزة لهم.

وأشار إلى أن التركيز حالياً يتم على قسم المنح الصغيرة بشكل كبير، والذي يُقدم الدعم لأي مشروع تجاري كالصناعات الحرفية، أو المهن الخدمية كالخياطة والحلاقة والحدادة والنجارة وغيرها، أو البيع بالتجزئة، وذلك بقيمة 750 ألف ليرة سورية تُقدّم على شكل مواد وأجهزة لهذا المشروع وليس ك مبلغ نقدي، وذلك بهدف تشجيع الناس على العمل.

وأشار المصدر إلى أن الهدف من تقديم المنح هو الإسهام في إعادة الإعمار، وإيجاد سبل مستدامة لكسب العيش، وتحسين الوضع الاقتصادي

للمتضررين. ويُشترط في تقديم المنح أن يكون لدى المستفيد خبرة سابقة في المهنة، وأن يتجاوز عمره 24 عاماً.

أما عن معايير قبول طلبات المنح فلقت المتطوع إلى أن جميع خدمات المركز تركز على الفئات الأشد ضعفاً والتي تشمل النساء وذوي الإعاقة والمتضررين والنازحين. وأضاف أن قسم التدريب المهني يتوجه بشكل خاص لدعم الأسر في سبيل حماية أطفالها من العمالة والتسرب الدراسي.

وقد تمكنت إحدى الأسر من إعادة طفلها المتسرب إلى المدرسة وتسجيل أخيه الصغير في روضة للأطفال بعد تأمين مستلزمات الحدادة لرب الأسرة. كما درب المركز خمسة يافعين ممن تجاوزوا الـ 15 عاماً على مهن تناسب أعمارهم لحمايتهم من أشكال العمالة الخطرة.

خدمات قانونية حصرية

وإضافة للخدمات السابقة يوفر المركز المجتمعي خدمات قانونية، إذ قدم خلال السنة الماضية استشارات قانونية لـ 808 مستفيدين، إضافة لـ 121 حالة تدخل قانوني أمام المحاكم والهيئات الإدارية، كما استفاد 434 شخصاً من جلسات التوعية القانونية التي يقدمها القسم، وفقاً للتقرير.

فرن متنقل في دمشق.. خبز جيد وازدحام أقل

دمشق - ماري العمر

مهند شاهين، ليبدأ عقب ذلك التنقل في عدة أماكن.

ويحسب ما رصدت عنب بلدي فإن الفرن حط رحاله، خلال الأسابيع الماضية، في منطقة الشيخ رسلان بدمشق الواقعة بين باب توما والزلبلطاني.

وهو عبارة عن سيارة شحن تحوي فرنًا مصغراً، ويقدم رغيف خبز أصغر حجماً من الرغيف الذي يباع في بقية الأفران دون اختلاف الوزن، وبسعر الربطة الأساسية البالغ 50 ليرة سورية.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للفرن يومياً ستة أطنان دقيق، بحسب مدير عام شركة الخابز، جليل إبراهيم، الذي أكد أن الفرن المتنقل بدمشق تم نقله مؤخراً إلى القرب من حي باب توما نتيجة زيادة الطلب على مادة الخبز في تلك المنطقة والمناطق المحيطة بها.

وتشرف مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك على عمل الفرن الذي ينتج نوعية جيدة من الخبز ويعمل بشكل جيد بحسب ما قال أحمد (طلب عدم الكشف عن اسمه الكامل) وهو أحد المواطنين الموجودين على طابور الفرن. وأضاف أحمد أن نوعية الخبز جيدة جداً وأسهم في تخفيف الازدحام على

سيارة صغيرة تحمل فرنًا مصغراً بداخلها لإنتاج الخبز تجوب مناطق العاصمة السورية (دمشق) تحت اسم "الفرن المتنقل" الذي صممه وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري، ليتحول إلى مطلب من مواطنين بسبب إسهامه بتخفيف الازدحام على الأفران العامة. فكرة الفرن المتنقل جاءت من قبل الهيئة العامة للخابز، التابعة لوزارة التجارة الداخلية، من أجل تخفيف الطوابير على الأفران، وأسهمت في تخفيف الازدحام بحسب ما قال مواطنون لعنب بلدي.

وبحسب إحصائيات الهيئة العامة للخابز، بلغ استهلاك الخابز كافة في الربع الأول من 2018 حوالي 3500 طن طحين ينتج عنها 4200 طن خبز يوميًا، أي أكثر من 3.23 ملايين ربطة خبز يوميًا وأكثر من 22.6 مليون رغيف خبز.

مطالب بتفعيل الفرن في مناطق أخرى

الفرن المتنقل لتصنيع وبيع مادة الخبز استخدم لأول مرة في معرض دمشق الدولي في آب 2017، بحسب ما أعلن مدير عام الشركة العامة للمطاحن،

قد يسهم في القضاء على ظاهرة بيع الخبز من قبل السماسرة الذين يشترون الخبز من الفرن ومن ثم يبيعونه في نوافذ ومحلات القطاع الخاص بأسعار تصل إلى 200 ليرة للربطة الواحدة، مشيراً إلى أن الازدحام على الأفران الرسمية مفتعل لدفع المواطن إلى شراء الخبز من السماسرة، والميزة الثانية هي جودة الخبز الذي

فرن باب توما، الذي كان الشخص يقف عنده لساعات طويلة من أجل الحصول على ربطة خبز واحدة، مطالباً وزارة التجارة بإضافة أكثر من فرن متنقل للتخفيف عن بقية المراكز المزدهمة والتي تعتبر أساسية مثل منطقة القزاز ودف الشوك.

بدوره، اعتبر المواطن سامر خالد أن للفرن المتنقل ميزتين الأولى أنه



مواطنون يصطفون على فرن خبز متنقل بالقرب من باب توما في دمشق - 4 نيسان 2019 (عنب بلدي)

مظاهرات شعبية في ريف حلب ضد "فساد" مجالس محلية

لا تزال المظاهرات الشعبية في سوريا مرتبطة بيوم الجمعة، الذي تحول إلى رمز بعد عام 2011، ردد فيه المتظاهرون شعارات نادى بإسقاط النظام وطالبت بإخراج المعتقلين، ليشهد في الوقت الحالي تزايد شعارات تطالب بالقضاء على الفساد في مناطق الشمال السوري، مع تصدر الشعارات المناهضة للنظام السوري حتى اليوم، كمطلب رئيسي لا يمكن التنازل عنه.

مظاهرات شعبية في صوران بريف حلب الشمالي - 5 نيسان 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

الحالية خرج فيها الأهالي لتغيير القائمين على المجلس المحلي، وجلب أشخاص أكاديميين وجيدين يعملون على خدمة المنطقة (...) نحن بحاجة لأشخاص يعملون بجد وتعب ويقدرّون الأهالي".

بينما قال المواطن محمد بكور، وهو معتقل سابق لست سنوات في سجون النظام السوري، "تفاجأت بعد خروجي من المعتقل بوجود بشار ثاب في المنطقة، على خلفية الظلم واختلاس الأموال وظلم الناس من نازحين ولاجئين (...) من جميع شرائح المجتمع".

وأضاف بكور لعنب بلدي، "نطلب من الأتراك محاسبة الظالمين والفسادين لأنهم يستحقون العقاب ولا يختلفون عن النظام السوري (...) عانيت ست سنوات في المعتقل وتفاجأت بأن الشعب في ريف حلب يعاني من كل شيء".

وتساءل، "كيف يغض الأتراك نظرهم عن الفاسدين الذين يمسون بإدارة المنطقة".

توتر في الباب

وتدير تركيا المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي، والتي يرتبط عملها بالولايات التركية بينها غازي عنتاب، وكلس، وهاتاي، وكانت المجالس أعلنت في الأشهر الماضية أنها تسير بسلسلة إجراءات لتنظيم مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي، من خلال مشاريع على

الناس تعبت

الطبيب، سمير موسى، أحد المشاركين في مظاهرة صوران، قال لعنب بلدي إنهم خرجوا ضد الفساد الإداري في المجلس المحلي، "على يد أشخاص لم يقدموا أي نوع من الخدمات على مستوى الكهرباء والمياه والأمر الطبية والصحية".

وأضاف موسى، "الناس ضاق صدرها وتعبانة (...) لا توجد خدمات ميدانية أو صحية من طرقات وغيرها ومياه وكهرباء"، موضحاً أن "المظاهرات

اعزاز نموذج أول

وتقود التطورات الحالية التي تشهدها مناطق ريف حلب إلى شهر آب 2018، إذ نفذ الأهالي حينها اعتصاماً لمدة 40 يوماً، طالبوا فيه بإقالة المجلس المحلي الذي يتهمونه بالفساد.

وفيما بعد انتهى الاعتصام في 23 من أيلول 2018، بعد عود تلقاها المتظاهرون تلخصت بانتهاج صلاحية المجلس الحالي بنهاية عام 2018، على أن تبدأ انتخابات جديدة مطلع العام الحالي.

وبعد تطور الاشتباكات بين الاستخبارات ومسلحين في المدينة يتهمون بترويج المخدرات، أسفرت عن قتل وجريح، سلم ثلاثة من عناصر الاستخبارات أنفسهم للشرطة العسكرية، التي قامت بدورها باعتقالهم.

وطالب المحتجون بإطلاق سراح الموقوفين بشكل فوري، إلى جانب "وضع حد لتجارة المخدرات والسرقات والفساد"، و"الفساد الأمني" المتمثل بفساد المؤسسات الحكومية وخاصة الأمنية، بحسب وصفهم.

مستوى الصحة والأمر التي يحتاجها المواطنون الأصليون أو النازحون. وبحسب مراسل عنب بلدي، فإن المجلس المحلي لناحية صوران هو مجلس مركزي تتبع له مجالس فرعية كمجلس احتمالات وكفرة وراعل ودويق وغيره من القرى المحيطة بها. وفيما يخص مظاهرات الباب تأتي حالياً بعد أسابيع من أخرى مشابهة، في آذار الماضي، خرج فيها الأهالي ضد الفساد الأمني، بعد حملة من الاستخبارات العامة ضد تجار المخدرات في المدينة، والتي انتهت باشتباكات بين الطرفين.

محاصيل أهلكتها الأمراض

قلق في درعا من تفشي الآفات الزراعية

درعا - عنب بلدي

ضمت مزارع محافظة درعا هذا العام الكثير من الخيرات، إذ زادت معدلات الأمطار عن الأعوام السابقة، بحسب تقديرات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بدرعا.

لكن انتشار الآفات والحشرات وقف عائلاً أمام وفرة الإنتاج وجودة المحصول، مع معاناة المزارعين من الحيرة والعجز عن علاجها.

أمراض أبلت الزرع باكراً

بدأت الأعراض تظهر على موسم العروة الربيعية، ثم لوحظ اصفرار شتلات القمح وذبولها، ما أثار استغراب مزارعين من قرى حوض اليرموك، والجيدور، ومنطقة تل شهاب، والطبريات، من هذه الظاهرة. حشرة حفار الساق كانت المسؤول الأول عن إلحاق تلك الأضرار، مع الخشية من انتشارها وتأثيرها على إنتاجية موسم القمح.

لكن مهندساً زراعياً، تحدثت معه عنب بلدي وطلب عدم ذكر اسمه،

قال إن المشكلة لا تقف عند نوع واحد من الحشرات، مرجعاً انتشارها إلى الهطولات المستمرة التي منعت جفاف التربة وحدوث الصقيع، ما حال دون موت الحشرات، وأدى إلى ظهور الأمراض الفطرية.

وقال، "بالنسبة لمحصول القمح لم يكن حفار الساق هو السبب الوحيد، وإنما لاحظت في أثناء جولاتي على حقول المزارعين انتشار فأر الحقل".

كما لم يكن محصول القمح هو النبات الوحيد المتأثر بالعوامل الجوية، فقد عانى موسم البازلاء من مرض البياض الزغبي في وقت مبكر هذا العام، وهو أمر غير معتاد، حسبما قال المهندس الزراعي.

في السنوات الماضية كان مرض البياض الدقيقي هو ما يصيب البازلاء، وفي وقت متأخر من الإنتاج، إذ إن رشّة المبيد الفطري الوقائية كانت تهمي المحصول من الأمراض المبكرة.

كذلك أصيب موسم الفول بمرض الصدأ في وقت مبكر قبل الوصول لذروة الإنتاج، ما أثر سلباً على الإنتاجية كما ونوعاً.

وقال المزارع محمود الإسماعيل، لعنب بلدي، إن "الحمرة"، وهو التوصيف الشائع لمرض الفول، أثرت على إنتاجه، مع ترجيح المزارع الشباب أن استمرار هطول الأمطار لفترة متأخرة هذا العام كان هو العامل المساعد على انتشارها وعدم القدرة على السيطرة عليها من خلال الرش الوقائي.

كما أصيب أيضاً محصول الثوم بلفحة مبكرة، نتيجة الرطوبة الزائدة، أثرت أيضاً على إنتاجه، حسبما قال المزارع محمد السالم، لعنب بلدي، بينما كان لمحصول البطاطا نصيب من مرض اللفحة النارية.

حلول مكلفة ولا تحمل نفعاً

استخدم المزارعون الحلول المتوفرة لديهم لإنقاذ المحاصيل، وقال سعيد المحمد، في بلدة سحم، لعنب بلدي، "رغم المطر الوفير لهذا العام لا أتوقع إنتاجية مرتفعة لمحصول القمح وذلك بسبب مرض حفار الساق، الذي كلفني رش المحصول مرتين ولم يعطِ الرش النتيجة المرجوة".

ورغم رش الفئران بالسم داخل الجور، إلا أنها لا تزال تفتك بمحصوله.

أما الإسماعيل فقد عانى في سعيه لعلاج الآفات العنصرية، إذ اضطر لرش المحصول رشات إضافية، وصلت كلفتها لحدود 30 ألف ليرة للمرة الواحدة، وتابع "لم أحصل على النتيجة المرجوة مع العلم أننا في السنوات الماضية كنا نكتفي برشة واحدة".

وأشار إلى ارتفاع بأسعار الأدوية، وارتفاع بأسعار جرار الرش، وهو ما تبع الارتفاع "الجنوني" بأسعار المحروقات، إذ وصل سعر اللتر إلى 600 ليرة سورية.

ويقدر سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية بنحو 550 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.

وقال السالم، "رغم الرش المتكررة والمكلفة لم يتعاف محصولي من مرض اللفحة المبكرة"، واعتبر أن المطر المتأخر وبرودة الجو في نهاية الشهر الثالث وبداية الشهر الرابع أثرت على المحصول من حيث انتشار المرض وقلة الإنتاجية.

قلق من الأمراض المتتالية

غياب موجات الصقيع سيؤدي أيضاً إلى انتشار الحشرات كالذبابة البيضاء، التي تضع بيوضها على أوراق النباتات، ثم تتحول إلى دودة تفتك بالمحصول، ما يجبر المزارع على استخدام المبيدات الحشرية.

ومع الدفء انتشر النمل الذي يقتات على البراعم الخضراء للنباتات الصيفية، كالخيار والكوسا والبطيخ، وقال المزارع عايد المطلق لعنب بلدي إن النمل يقتات على براعم نبات البطيخ ما يسبب موتها.

كذلك اعتبر المطلق أن تغيرات الجو لهذا العام من انخفاض درجة الحرارة والمطر في أواخر آذار وأول نيسان سببت إصابة النبات الصيفي باللفحة، وخاصة مزروعات الإنفاق البلاستيكية، والتي من المعتاد الكشف عنها بأول شهر نيسان.

وأثرت برودة الجو المتأخرة على نمو براعم الأشجار الصيفية مثل العنب واللوزيات في ظل تخوف المزارعين من التأثير على إنتاجية المحصول لهذا العام.

ملف الخبز يفتح صراعاً مع "الإنقاذ" في إدلب

بخطى ثابتة تحاول "حكومة الإنقاذ" في إدلب شمال غربي سوريا وضع يدها على مفاصل الحياة، ووصلت مؤخراً إلى الأفران والمخابز المنتشرة على طول المحافظة الممتدة من ريف حماة الشمالي حتى الحدود التركية.

أطفال يحملون الخبز صباحاً في مدينة إدلب - 17 كانون الثاني (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

التابعة لـ "الحكومة السورية المؤقتة" إلى إيقاف العمل في مواقعها بإدلب. وفي 3 من نيسان، نظم موظفو مؤسسة الحبوب وقفة احتجاجية ضد حكومتها "الإنقاذ" و"المؤقتة" بعد إيقاف مستحقاتهم المالية، على خلفية سيطرة الأولى على المؤسسة بشكل كامل. وقال قتيبة الفاضل، الذي يعمل أمين مستودع في المؤسسة اليوم، الأربعاء 3 من نيسان، "نتيجة للمشاحنات السياسية بين الإنقاذ والمؤقتة سيطرت الأخيرة على فرع الحبوب بشكل كامل وصارت آلاف الأطنان من الطحين إلى جانب الأفران والمطاحن التابعة للمؤسسة".

وأضاف الفاضل لعنب بلدي أن "حكومة الإنقاذ" طردت العاملين من المؤسسة عقب السيطرة عليها، دون أي تعويض يذكر، بينما وقفت "المؤقتة" عاجزة حتى اليوم عن تقديم رواتب العاملين.

وكانت المؤسسة العامة للحبوب التابعة لـ "الحكومة السورية المؤقتة" أعلنت، في كانون الأول 2018، إيقاف العمل في مواقعها بإدلب، بعد الهجوم عليها من قبل مؤسسة الإمداد والتموين التابعة لـ "حكومة الإنقاذ".

وأصدرت المؤسسة بياناً، حينها، جاء فيه أن العاملين في المؤسسة قرروا تعليق عملهم في جميع المواقع التابعة لفرع حبوب إدلب (مطاحن ومخابز)، باستثناء مخبز كفرتخاريم.

وبعد أن بسطت "هيئة تحرير الشام" سيطرتها العسكرية على كامل أراضي المحافظة من خلال عمليات عسكرية استهدفت الفصائل المنافسة لها، مطلع عام 2019، شددت "الإنقاذ" قبضتها على مفاصل الحياة، لتواجه المحافظة مصيراً بين سيطرة "الإنقاذ" من جهة وبين تهديدات المجتمع الدولي الذي يتعامل مع "الإنقاذ" ومن خلفها "تحرير الشام" على أنها منظمات "إرهابية".

الوزن وجودة رغيف الخبز سيحدد لاحقاً بالتنسيق والتعاون مع مديرية التموين والتجارة والمجالس المحلية.

صدام مقبل؟

وفي أول ردود الفعل المباشرة على القرار، شهدت مدينة كفرتخاريم بريف إدلب مظاهرة شعبية رافضة لمحاولة "الإنقاذ" سحب مادة الطحين من فرن المدينة.

وشارك في المظاهرة، السبت 6 من نيسان، المجلس المحلي ومجلس الأعيان ومواطنون، ما أجبر موظفي الحكومة على الانسحاب وإعادة الطحين إلى المستودعات.

الحادثة جاءت بعد أيام على خلاف في المدينة بسبب سيطرة "الإنقاذ" على الفرن الرئيسي فيها ومحاولة رفع سعر ربة الخبز لـ 200 ليرة، بعد أن كانت 150 في أثناء سيطرة الحكومة المؤقتة.

وبدأ الخلاف في المدينة منذ سيطرة الحكومة في وقت سابق على الفرن الرئيسي التابع لمؤسسة الحبوب، لترفع سعر ربة الخبز بمبلغ قدره 50 ليرة على الربة الواحدة، الأمر الذي أدى لرفض المواطنين حينها.

وعقب ذلك طالبت الفعاليات المدنية في كفرتخاريم "الإنقاذ" بإعادة السعر القديم لمادة الخبز، لتحاول الأخيرة سحب مادة الطحين من المدينة.

وتم الاتفاق مجدداً بين الطرفين قبل أيام على أن تباع الربة الواحدة من الخبز بسعر التكلفة المقدر بـ 150 ليرة، بحسب اتفاق بينها وبين المجلسين المحلي والأعيان، لكن الحكومة حاولت اليوم سحب الطحين خلافاً لذلك الاتفاق.

سياسة مدروسة

وفي خطوة سبقت ترخيص الأفران، وضعت "الإنقاذ"، في تشرين الثاني الماضي، يدها على مؤسسة الحبوب في إدلب، ما دفع المؤسسة العامة للحبوب

الترخيص ينظم عملية توزيع الخبز بشكل جيد وبسعر مدروس، إضافة إلى إشراك المجالس المحلية في العملية وضبط سرقة وتهريب الخبز المدعوم من قبل المنظمات.

ووضعت الحكومة شروطاً فنية وإدارية يجب تحقيقها في كل مخبز، إضافة إلى تعهدات والتزامات من قبل صاحب المخبز بعدة أمور، منها تعهد بالبيع وفق الأسعار والأوزان وعدد أرغفة الخبز، والالتزام بمناطق التوزيع التي تقرها اللجنة لكل مخبز. وحددت الأوراق المطلوبة للترخيص وهي صورة عن الهوية، وبيان قيد عقاري للمخبز، وورقة لا حكم عليه، وبيان من المخبز يبين فيه رغبته في القرى التي يود توزيع الخبز فيها وفق شروط.

وهددت الحكومة أن كل مخبز لا يتقدم بطلب الترخيص سيتم إغلاقه لاحقاً، مشيرة إلى أن ترخيص المخابز مجاني ولا توجد عليه أي رسوم. وأشارت إلى أن ضبط السوق من ناحية

والباعة والموزعين.

ونقلت الوكالة في تقريرها عن مدير فرع مخابز حلب، مصطفى عكوش، قوله إن "الغاية من الترخيص توحيد سعر الخبز في المناطق المحررة بالإضافة لتحقيق العدل بين المخابز من ناحية العمل، وإلغاء المتاجرة بمادة الخبز التي تنعكس سلباً على المواطنين وتنظيم عملية توزيع الخبز بشكل جيد وبسعر مدروس في الشمال الحر".

وقالت الوكالة إن القائمين على المؤسسة سيقومون بتسيير دوريات تموينية للتأكد من التزام جميع الأفران بالموصفات المطلوبة لربة الخبز بما في ذلك الوزن والسعر والجودة.

وتتراوح أسعار الكيلو الواحد لمادة الخبز في عموم مناطق المعارضة في الشمال السوري، ما بين 150 و250 ليرة، بينما تختلف الأفران في تحديد الوزن للربة الواحدة، والتي تتراوح بين 850 و950 غراماً.

واعتبرت "الإنقاذ" في بيانها أن

بدأت "الإنقاذ" العمل على ترخيص الأفران في المنطقة بهدف توحيد سعر الخبز فيها، بحسب بيانات صادرة بتاريخ 20 من آذار الماضي، نشرت في 1 من نيسان الحالي، قالت الحكومة فيها إنها بدأت بإجراءات ترخيص المخابز العاملة المنتشرة في الشمال السوري.

بماذا تهر الإنقاذ خطوتها؟

أشارت الحكومة إلى أن الهدف من الترخيص توحيد سعر الخبز وتحقيق العدل بين المخابز من ناحية العمل، وإلغاء المتاجرة في المادة.

وعمدت "الإنقاذ"، عن طريق وكالة "أنباء الشام"، إلى التسويق لمشروعها الجديد الذي يزيد من بسط نفوذها على مفاصل الحياة في المحافظة، وأصدرت الوكالة تقريراً، الجمعة 5 من نيسان الحالي، توضح فيه ما وصفته بأهمية ترخيص تلك الأفران للمواطنين

مشروع لتدريب ثلاثة آلاف مدرس في الشمال



RIA.ORG
SUCT.ORG

مشروع تدريب مسعفين في الشمال السوري 4 نيسان 2019 (منظمة بنفسج)

أنهت المنظمة حتى اليوم تدريب ألف شخص في برنامجها، وستواصل حتى إكمال العدد النهائي المحدد بتخريج ثلاثة آلاف متدرب، وسط إقبال شعبي ملحوظ للانضمام إلى المشروع، كما يقول نعممة.

وسبق أن أطلقت منظمة "بنفسج" ثلاثة مشاريع تدريبية في عام 2017، استهدفت مئات الشباب في الشمال السوري، ضمن برنامج المتطوعين والطوارئ، وبمشاركة أربع مؤسسات سورية.

تأسست "بنفسج" في مدينة إدلب عام 2011، على أيدي مجموعة من الشباب، وعُرفت بعملها في المجال الإغاثي والطوارئ والدعم النفسي في الشمال السوري.

وشهدت محافظة إدلب دورات تدريبية إسعافية عديدة خلال العام الماضي، وتزايدت وتيرتها بعد الاتفاق الروسي-التركي في أيلول الماضي.

بلدي، أن المعيار الوحيد لقبول المتدربين أن يكون العمر فوق 18 عاماً، مشيراً إلى أن المشروع يجهز مادة تدريبية متخصصة للأعمار التي ما دون الـ 18 ليتم إطلاقه قريباً.

وتستمر التدريبات لمدة يومين في كل أسبوع، بمعدل أربع ساعات تدريبية، وذلك بالتعاون مع المجالس المحلية التي تسهم بتسهيل التدريبات.

محمد أبو حمدان، طالب طب بشري سنة رابعة بجامعة إدلب، خضع لدورة الإسعافات الأولية التي تقيمها المنظمة، ويقول لعنب بلدي إن التدريبات كانت بسيطة بالنسبة له، لكنه شارك لزيادة خبرته الطبية والعملية.

ويرى أبو حمدان أن الدورة تسهم بتأهيل قدرات المجتمع للتعامل مع حالات الطوارئ والكوارث، وتعمم الثقافة الإسعافية في حالة الحرب المستمرة.

عنب بلدي - إدلب

تعمل منظمات مدنية سورية على مشروع لتدريب ثلاثة آلاف شخص على مبادئ الإسعاف الأولي وإدارة الكوارث في محافظتي إدلب وحلب، في واحد من أضخم مشاريع التدريب في الشمال السوري.

ويتم تنفيذ المشروع عبر تدريب المتطوعين من شباب وشابات في مراكز منظمة "بنفسج" الإنسانية الموجودة في اعزاز بريف حلب، وأرمناز ومعرّة النعمان ومدينة إدلب. ويتلقى المتدربون معلومات إسعافية، نظرية وعملية، مخصصة بمعايير المجتمع المحلي للتعامل مع الأحداث التي تشهدها المنطقة، خاصة مع زيادة التصعيد العسكري في إدلب، بحسب منسق التدريب والمتطوعين الشباب في منظمة "بنفسج"، عبد الله نعممة. ويضيف نعممة، في حديث إلى عنب

أبرز بنود اتفاق "سوتشي" مشاريع لتأهيل طرق إدمب

في أيلول 2018 طرح موضوع فتح الطرق الاستراتيجية في محافظة إدمب (دمشق - حلب - حلب - اللاذقية) أمام الحركة التجارية والمدنيين، كأحد بنود اتفاق "سوتشي" الذي وقعته روسيا مع تركيا، وما زال ساريًا حتى اليوم، رغم الخروقات التي تقوم بها قوات الأسد من خلال القصف المتواصل على الأحياء السكنية في ريفي إدمب وحماة.

جانب من مراحل مشروع تأهيل الطرق في إدمب من قبل معبر باب الهوى - 2 نيسان 2019 (موقع باب الهوى)



عنب بلدي - إدمب

من نيسان، إن الأخيرة أعدت الدراسات للطرق الرئيسية من باب الهوى إلى مورك، ومن طريق حلب سراقب الدولي إلى اللاذقية. وأضاف بزيارة لوكالة "أنباء الشام" (التابعة للإنقاذ) أن المرحلة المقبلة ستشهد حملة تزييت واسعة، حيث أعدت "الحكومة" الدراسات الطبوغرافية والتصاميم اللازمة لتوسعة طريق باب الهوى ذهابًا وإيابًا. ويتزامن مشروع "الإنقاذ" مع آخر أطلقه معبر "باب الهوى"، 3 من آذار الحالي، لصيانة وإعادة تأهيل الطرق الحيوية في محافظة إدمب، بدءًا من عقدة مدينة سمرنا في الريف الشمالي. وتعطي المشاريع التي تشهدها محافظة إدمب مؤشراً على استقرار المحافظة في الأيام المقبلة، خاصة مع استمرار التهديدات من جانب روسيا والنظام السوري ببدء عملية عسكرية بذريعة محاربة "تحريير الشام". وبحسب مدير التنظيم العمراني في "الإنقاذ"، فإن الأخيرة وضعت مخططات وجدولاً زمنيًا لتبديد الطرق الرئيسية في إدمب على مراحل متلاحقة.

ورغم غياب أي بوادر لتطبيق البند بين الطرفين، شهدت محافظة إدمب في الأيام الماضية تطورات تعتبر خطوة أولى من التطبيق، رغم عدم وجود تصريحات رسمية بذلك. التطورات تمثلت ببدء "حكومة الإنقاذ" السورية، التي تسيطر على الإدارة الكاملة لإدمب، بمشاريع لإعادة تأهيل الطرق الحيوية والرئيسية، ضمن خطة تستمر لفترة زمنية ليست طويلة وعلى مراحل. وتندرج مشاريع تأهيل الطرق في سلسلة إجراءات بدأت "الإنقاذ" بالعمل عليها منذ إمسك إدارة إدمب بالكامل، بعد سيطرة "هيئة تحرير الشام" على المحافظة. وكانت "الإنقاذ" بدأت بتأهيل شبكات الكهرباء في المحافظة، مطلع العام الحالي، والتي تضررت بفعل العمليات العسكرية التي شهدتها السنوات الماضية، وقالت إنها تبحث مع الجانب التركي خطة لاسترجار الكهرباء من تركيا إلى محافظة إدمب.

في المنطقة العازلة، والتي ستتولى موضوع فتح الطريق الدولي، بعيداً عن الفصائل العسكرية التي لن يكون لها أي دور فيها. ويبدو أن بوادر ما سبق بدأت من خلال تسيير الدوريات التركية في إدمب، وبالغلة إلى اليوم 16، والتي تركز خط سيرها على الخاضرة الشرقية من إدمب، على طول الأوتوستراد الدولي دمشق - حلب، وبموازاتها سيرت روسيا وتركيا دوريات مشتركة بين تل رفعت واعزاز في القسم الشمالي الواصل مع الحدود من الأوتوستراد الدولي.

الخروقات من جانب النظام السوري، والتي رافقها إمسك "تحريير الشام" بكامل خريطة إدمب وريفي حلب وحماة بعد مواجهات عسكرية بدأتها ضد فصائل "الجيش الحر". وكانت مصادر من "الجيش الحر" قالت لعنب بلدي، أيلول الماضي، إن الأوتوستراد الدولي دمشق - حلب المار من سيطرة المعارضة في إدمب ستتولى دوريات مشتركة (روسية، تركية، إيرانية) عملية تأمينه، على أن تكون مسافة عشرة كيلومترات على جانبيه مؤمنة بشكل كامل، وبحسب المصادر ستنتشر الدوريات المشتركة

وفي مؤتمر صحفي، في أيلول 2018، أعلن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أنه بموجب اتفاق قمة "سوتشي" سيتم الحفاظ على حدود محافظة إدمب السورية، وحدد جاويش أوغلو المدة التي سيتم فيها فتح الطريقين الدوليين "M4" و "M5" المارين من إدمب مطلع العام الحالي، لتنشيط التجارة في المنطقة، وهما طريقا دمشق - حلب وطريق اللاذقية - حلب. أربعة أشهر مرت على الموعد المحدد لفتح الطرق، لم يطرأ أي تطور بخصوص فتحها، على خلفية

على مراحل

تسير مشاريع إعادة تأهيل طرق إدمب، حالياً بجهتين، الأولى عن طريق "حكومة الإنقاذ" السورية، والأخرى من جانب معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا. وقال مدير التنظيم العمراني في "الإنقاذ"، إبراهيم بزار، الجمعة 5

بانتظار التطبيق

ورد في بنود اتفاق روسيا وتركيا حول إدمب بند يقضي بفتح الطرق الاستراتيجية المارة من المحافظة أمام حركة التجارة والمسافرين، على أن تتولى شرطة روسية وتركية حمايتها.

آمال ثقافية من "صيوان" ضيق في دابق بريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

الأفضل والوصول للهدف المنشود. وأضاف حمدو أن المنتدى يعمل على تأمين مركز خاص ضمن بناء مجهز بالصالات المطلوبة لاستمرار النشاطات. وأنهى الحمد حديثه عن الصيوان قائلاً إن جنياته ضمت زكريات وأعمالاً طوية ومرة، إلا أن المستقبل سيمثل التغيير مع سعي المنتدى للتطور الدائم.

المكان إلى برد الشتاء وحرارة الصيف، فاقمها واقع الحرب المؤلم في المنطقة التي "أنهكتها الكروب"، حسماً قال الحمد، فإن الغاية من المشروع تذلل تلك المصاعب أمام همة العاملين في المنتدى.

"لم تزدنا هذه الظروف والمعاناة إلا إصراراً على المضي قدماً"، وتابع الحمد بأن أعمال المنتدى ستستمر لتلبية الطموحات والارتقاء نحو

كما ضم المنتدى عشرات اللقاءات والفعاليات والمحاضرات والاحتفالات، التي شملت مختلف الأصعدة وتوجهت لجميع الشرائح المجتمعية، مع تخريجه لحوالي 30 مستفيداً من كل دورة من دوراته كل شهرين أو ثلاثة.

طموح لا تحده المصاعب

وفي حين يفرض شح الإمكانيات الحالية معاناة لا تنكر، من ضيق

لكن فصائل "الجيش السوري الحر" تمكنت من طرد قوات التنظيم منها، منتصف تشرين الأول عام 2016، في إطار عملية "درع الفرات" التي شاركت فيها قوات تركية. عقب استقرارها، مثلت الحاجة لإعادة التأهيل التعليمية والنفسية والاجتماعية الدافع لقيام "مثقفي البلدة" بإنشاء المنتدى، حسماً ذكر الحمد، الذي تنوعت فعالياته من إعداد الكوادر التعليمية، إلى إعادة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، مع إقامة الفعاليات النسوية والنفسية والطبية.

وقال محمد حمدو، الإداري في المنتدى، في حديث إلى عنب بلدي، إن رسالة المنتدى ووجهته هي "النهوض بالمجتمع" ونشر الوعي بين شرائحه، مع تعويض النقص ضمنه في جميع النواحي: الثقافية والطبية والرياضية والسياسية. خلال ما يقارب العامين ونصف، قدم المنتدى خدماته المجانية، لأهل البلدة والنازحين إليها، بدورات متنوعة شملت تعليم اللغتين التركية والإنكليزية، ومحو الأمية، والجزء الرشدي، والتمريض، والخط العربي بأنواعه من الرقعة والنسخ والثلث، ودورات لرفع سوية المعلمين.

حينما لم يتمكن أهل بلدة دابق، في ريف حلب الشمالي، من إقامة مبنى لخدمة مجتمعهم ونشر الثقافة والوعي فيه أقاموا صيواناً في باحة مدرسة الصيوان، وهو خيمة كبيرة، يتألف من صالة كبيرة بمساحة (8x10) وغرفتين صغيرتين ضمنه مساحة كل منهما (4x3)، مع قاعتين أخريين مساحة كل منهما (4x4)، يمثل مجموعهما "منتدى دابق الثقافي".

نشاط وتطلعات نهوضية

يقوم المنتدى "بالمهام التربوية والتعليمية والنشاطات والفعاليات التي تسهم في إعادة الأمل وتخفيف ما أفسده النظام المجرم والتنظيمات الإرهابية والانفصالية"، على حد تعبير مديره، إسماعيل محمود الحمد، الذي تحدث لعنب بلدي. كانت البلدة مسرحاً لصراع قوى مختلفة في الساحة السورية، مع حرص تنظيم "الدولة الإسلامية" على حيازتها، انطلاقاً من أهميتها الدينية المتمثلة بتنبؤ حديث نبوي بقيام معركة حاسمة على أرضها قبل قيام الساعة.



هدنار لإقامة الفعاليات المدنية في مدينة دابق بريف حلب - 6 نيسان 2019 (عنب بلدي)

سوريا البلد الأول في حرية التعبير.. ولكن!

فيها واشتم وانتقد من تريد، وفي حال غيرت وجهة نظرك وأردت شتم وانتقاد دولة أخرى، اذهب إلى الجهة المعاكسة واشتم وانتقد كيفما يحلو لك. كل من الجهات العسكرية التي تتقاسم الأراضي السورية تحتتمتاً للحرية من خلال تصرفاتها، وقالت لجميع المواطنين الذين يقطنون في مناطق سيطرتها إن الحرية هنا في أعين هذا التمثال، ولكن أي تمثال آخر هو كفر بالحرية وعمالة وتأمير، وقس على ذلك بين أنواع تماثيل الحرية الموزعة بين الجهات العسكرية، تماثيل غير مرتبطة بجغرافيا معينها بل بجغرافيا الجهة العسكرية. كنت تستطيع شتم إيران وروسيا وبشار الأسد بكل ما لديك من الكلمات في غوطة دمشق ولكن لم تستطع شتم وانتقاد الفصائل، لكن الآن في الغوطة تستطيع شتم الفصائل وتستمرسل بما فعلوه ولكن إياك وذكر اسم روسيا وإيران والفرقة الرابعة إلا بكل خير! لكن، ولكن هنا ليست كما سابقاتها، لا يزال شباب وصبايا موجودون في الجغرافيا السورية منهم بأسماء وهمية ومنهم بأسمائهم الحقيقية لهم تمثالهم للحرية الذي لا يعبدونه وله رمزية في قلوبهم، يحملونه أينما ذهبوا داخل جغرافيا سوريا، ينتقدون الخطأ أينما كان ومن كان الفاعل، يسعون لتحقيق أهداف الحرية كما بدأت في عام 2011، والتي تسعى لمحاسبة المخطئين وتحقيق العدالة وصون كرامة وحقوق المواطن، تجدهم في معرة النعمان، يتظاهرون ضد النصر بالرمغ من سيطرة النصر على مناطقهم، تجدهم في الرقة ينتقدون انتهاكات قسد بالرغم من سيطرة قسد على محافظتهم، وآخرون ينتقدون الجيش الوطني في كل من عفرين وأزاز بالرغم من سيطرة الجيش الوطني على المنطقة، وتجدهم ينتقدون الأسد في درعا بالرغم من سيطرة الأسد على مناطقهم. شباب رتبوا تماثيل حريتهم ورمموه من كل قصف أو رجم أو تحطيم تعرض له.

وإذا ردت شتم ما هو ممنوع في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية في شمال وشمال شرقي سوريا، عليك الإقامة في مناطق سيطرة كل من هيئة تحرير الشام والجيش الوطني، التي تشهد نفوذاً تركياً كاملاً في مناطق سيطرة الجيش الوطني، وشبه كامل في مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام عن طريق نشر نقاط مراقبة، لك من الحرية ما ليست موجودة في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وما هو ممنوع ويعرضك للقتل والاعتقال في مناطق سيطرة قسد هو لك في مناطق سيطرة هتس والفصائل في شمال وشمال غربي سوريا. اشتم أو جلان واشتم وانتقد الأحزاب الكردية ومشروعها الانفصالي الذي يسعى لتقسيم سوريا وفقاً للقومية وما فعلوه من جرائم بحق المدنيين في كل من الهول والشداوي والرقة ومنبج وتل رفعت، وتكلم بما يحلو لك واسترسل لا عليك، ولكن! إياك وانتقاد تركيا أو الجولاني ومشروعها الإسلامي الذي يريد من خلاله تحرير روما، وإياك وانتقاد ما فعلته النصر أو انتقاد كل من أردوغان والجيش الوطني الذي يقاتل لتحرير سوريا من الأحزاب الانفصالية. لكن تستطيع في حال أردت انتقاد السياسة الروسية والإيرانية في سوريا أن تقيم في المناطق التي تمنحك من انتقاد تركيا وهيئة تحرير الشام، تستطيع التحدث بكل ما لديك من كلمات وما وجدته من خلال بحثك عن إيران وروسيا وأمريكا أيضاً ونظام الأسد. وفي حال أردت انتقاد تركيا وأمريكا عليك بمناطق سيطرة الأسد ولك ما تشاء من نشر صور عن تركيا وأمريكا، ولكن إياك والمساس بهيبة إيران وروسيا وحكومة الأسد.

إذاً، إذا جمعت هوامش الحريات الموجودة في المناطق المختلفة الموزعة على الخارطة السورية تجد أن ك الحرية المطلقة بشتم وانتقاد أي دولة تريد وأي مجموعة عسكرية تريد، لكن أمامك عدة مناطق، اختر واسكن

وتسهب بسرد إجرام أمريكا في دول العالم الثالث ومع أبناء أمريكا من الهنود الحمر وثورة العبيد وتنشر صوراً لمقاطع قصف طيران التحالف الدولي وقنايل الفوسفور التي قصف بها الرقة، لكن عليك أن تقطن في مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية (مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام، مناطق سيطرة الجيش الوطني) أو في مناطق سيطرة قوات النظام الذي تتقاسم مناطق نفوذها كل من إيران وروسيا، لكنك في حال أردت أن تسترسل عن انتهاكات أمريكا لا يجب عليك السكن في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شمال وشمال شرقي سوريا ذات النفوذ الأمريكي. وفي حال شئت ظروفك أن تقيم في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) فلك حرية شتم كل من روسيا وإيران وتركيا والإسهاب والاسترسال بجرائم روسيا في أفغانستان، وما ارتكبه طيران الاتحاد السوفيتي في الدول التي سيطر عليها، وأن تذكر ما فعلته إيران في العراق ومشروعها الذي تنوي من خلاله تصدير الثورة الإسلامية لكل دول العالم، وما فعلته من جرائم طائفية في كل من العراق وسوريا وتجنيدها لآلاف الشباب السوري والعراقي بحجة الثأر للحسين، تستطيع شتم تركيا والاسترسال بذكر ما فعله العثمانيون بحق الأرمن الكرد، ولك حرية العودة لما قبل نشوء الدولة العثمانية وربط انتهاكات تركيا منذ الدولة السلجوقية، لك حرية نشر صور كاريكاتيرية لأردوغان وذكر ما شئت من انتهاكات الفصائل التي تدعمها تركيا وما فعله الطيران والجيش التركي في عفرين. ولكن إياك والاقتراب من أمريكا التي "حررت" الشعب من إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية، وإياك والمساس بشخص أو جلان الرجل الكردي التركي قائد حزب العمال الكردستاني والمعتقل في تركيا، وإياك ووضع لايك على صورة كاريكاتير رسمت له، وإياك والمساس بنهج "وحدات حماية الشعب" (الكردية)، ووحدات حماية المرأة.

خضر خليفة

استمرارية الثورية يجب أن تكون باستمرار التأشير بالبنان على الغلط في المكان الذي يوجد فيه، وليس تحويل الثورية لطقوس ووقفات مملدة وكلام مستهلك ككلام أنصار حزب البعث العربي الاشتراكي في أيام ما "كنا عابشين". يقول لي ما سبق الصديق باسم الدبس صاحب محل تصليح الجوال في مدينة الباب، والذي يحمل بجعبته الكثير من الآراء التي يحملها في قلبه ولا يحب أن يبوح بها لأي أحد خوفاً من الفهم الغلط أو التهم التي يتراشقها رواد الجدالات العقيمة، فمن لم يطربه كلامك يضعك في خانة أعدائه أيًا كان من أعدائه لا يهم، المهم أنت عدو له بخلافك له ولو بفكرة صغيرة. بعد حوارات تعيد السردية الزمنية للثورة السورية بذكرها الثامنة، ونحت كل جهة عسكرية تتقاسم السيطرة على الأراضي السورية تمثالاً خاصاً بها عن الحرية، تضعه أمام جمهورها والقائمين في مناطق سيطرتها وتضخيمه، على أن هذا هو تمثال الحرية ولا حرية إلا من خلاله، ودونه كفر بواح بمفهوم الحرية. بنحول مفهوم ثورة الشعب لتمثال وضعته وفصلته الجهات العسكرية بحسب مزاجها، ابتعدنا كثيراً عن المفهوم الأول للثورة السورية الذي يرمي لتحقيق دولة المواطنة والعدل بين فئات الشعب السوري كافة دون تفریق بين ابن مدينة وريف أو ابن محافظة دون غيرها أو بين سني وعلوي.

لكن! قد تستغرب من أن حرية التعبير موجودة في سوريا، وهي في المرتبة الأولى بين دول العالم كافة.. نعم كافة! ولكن بحسب الجغرافيا العسكرية والجهة المسيطرة على المنطقة.

نعم، أنت تستطيع شتم أمريكا والعدوان الأمريكي على سوريا والسياسة الأمريكية، تستطيع شتم ترامب وكل رؤساء أمريكا منذ نشأتها حتى اللحظة

قمة عربية واحدة



إبراهيم العلو

استقلال دوله عالماً واعداً بقواه البشرية، وبمساحته، وبالثروات النفطية والمعدنية الكبيرة، وكان من الممكن أن يكون عالماً يؤمن الرفاهية والتطور لشعبه، من خلال ثورة تكنولوجية، وتطور ثقافي، وسياسي، يجعله في عداد الشعوب المتحضرة، والمنجحة للسلع، وللأفكار الجديدة، بدلاً من أن ينتهي به الحال كمنتج للدكتاتوريات والحكام الأبديين، بالإضافة إلى إنتاج الإرهاب وتصديره إلى أصقاع الأرض، بشكل صار يثير الخوف من العرب، ومن الإسلام، ويجعل المواطن العربي خائفاً في كل المطارات، وعند النقاط الحدودية عبر العالم، ناهيك عن خوفه في فروع المخابرات الوطنية وحتى في الدوائر الرسمية! كان من شروط الانتساب إلى جامعة الدول العربية عند تأسيسها أن تكون الدولة مستقلة وخالية من الاحتلال، فكيف تصر عدد من الدول العربية على عودة نظام الأسد إلى مقاعد الجامعة العربية، وسوريا دولة محتلة اليوم من قبل دولة إيران ومن قبل دولة روسيا، وتقوم هاتان الدولتان بإدارة كل شؤون الجيش، والحكومة وتملي عليها الاتفاقات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، التي تمتد عشرات السنين، وتقومان بإعادة هندسة السكان، وفق رؤية الاحتلال والحفاظ على ديمومته، ولعل وضع القواعد البحرية والبرية، والعسكرات التي يتم تسليمها للدولتين وخارج السيادة الوطنية، هو الوضع السائد وبشكل علني، ناهيك عن نهب الفوسفات والبتروال والغاز والموانئ، وآلاف الهكتارات التي تستملكها الدولتان من أجل صناعة مراكز أمنية وعسكرية واقتصادية تؤمن استمرار هذا الاحتلال.

الربيع العربي هزّ جامعة الدول العربية، وأربك قممها، وأقلق حكامها، وهو مقدمة لمستقبل تستحقه الشعوب العربية، ورغم تدهور عدد من ثورات الربيع العربي، التي ابتدأت في 2011، فإن الجامعة العربية وحكامها الأبديين، ونصف الأبديين، يشعرون اليوم بانعدام الوزن، ويتطايرون بين قوى النفوذ الإقليمية والدولية في محاولة يائسة لمساعدتهم على إبقاء الشعوب العربية مخدرة بالوعود وبالوآهام، ومتهمة بالإرهاب، وبعد استحقاقها للديمقراطية، ولكن هذا الأمل صار واهياً، فما يحدث في الجزائر اليوم من اندلاع المظاهرات المليونية ضد بوتفليقة وطغمته يُسمع من به صمم، ويقول إن الشعوب العربية لن ترضى البقاء في السجون وفي المعتقلات، ولن تظل في قاعات المحاضرات التي تتلاعب فيها أحزاب العسكر بالألفاظ وبالوعود الكاذبة، فسواء عاد بشار الأسد إلى قمة الجامعة العربية أم لم يعد... فإن الشعب السوري وشعوب الربيع العربي لن ترجع إلى عصر الخوف أبداً!

في قمة تونس التي انعقدت يوم 31 من آذار 2019، كادت بشار الأسد إلى صفوفها، لولا التداخلات الدولية، فهذه المنظمة لم تأبه بالشعوب العربية، ولا بمعاناتها طوال قممها الثلاثين التي انعقدت منذ تأسيسها في العام 1945. فممنذ أن أطلق أنتوني ايدن، وزير الخارجية البريطانية، أول نداءاته لتأسيس جامعة الدول العربية في أثناء الحرب العالمية الثانية، كانت الجامعة نادياً للحكام والملوك الذين استولوا على الحكم في العالم العربي، بعد بدء موجة استقلال الدول العربية من الاحتلال الأجنبي، وكثيراً ما كان قادة الانقلابات العسكرية يحضرون إلى القمم العربية والدماء لم تجف بعد عن أيديهم وهم يصفون خصومهم الذين كانوا يحضرون القمة السابقة، ناهيك عن استمرارهم بقتل واعتقال أفراد الشعب ومفكره، وناشطييه السياسيين، وهذا يشكل مفخرة في تاريخ الحكام العرب، ومبعثاً للشعور بالرجولة والسطوة، وما إلى ذلك من قيم تمجد التخريب وإذلال الناس.

وبالرغم من أن الجامعة العربية تضم دولها 340 مليون إنسان، ومجموع مساحات دولها تأتي الثانية عالمياً بعد مساحة روسيا، وهي أول منظمة دولية تأسست بعد الحرب العالمية الثانية، حتى قبل منظمة الأمم المتحدة، وقبل الاتحاد الأوروبي، فإن نهج هذه الجامعة لا يزال ثابتاً في الاهتمام بالملوك والحكام بدلاً من الاهتمام بالشعوب، ما جعل الناس يعتبرون قممها السنوية المتشابهة، بمثابة سيرك للخطابات المتكررة، ومهرجان للأقوال التي لا تجد من ينفذها، ولعل أبرز نجوم السيرك هو العقيد معمر القذافي الذي كان يفوق أداء التمثيلي في القمم العربية أداء الممثل الكوميدي عادل إمام، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح صاحب الأقوال الشهيرة بالحلاقة وتصفية الحكام بالدور، وكذلك أداء بشار الأسد، المشارك فيها كمرشد وأستاذ في علوم السيارات القديمة والجديدة، وهو اليوم مشغول باستكمال تسليم سوريا للإيرانيين والروس بعد الدمار الشامل الذي ألحقه بها وبشعبها، ولم يتبق من المهرجين اليوم في القمم العربية إلا الجنرال عبد الفتاح السيسي صاحب التلاجة الفارغة! كان العالم العربي بعد



مظاهرة في مدينة الباب بريف حلب الشرقي - 5 نيسان 2019 (عنب بلدي)

عنب بلدي
ملف العدد 372
الأحد 7 نيسان 2019
إعداد:
نينار خليفة
رهام الأسعد

مجرمو الحرب في سوريا خارج العدالة.. هل تطالهم

السوري، داعية إلى مواصلة النشاط الحقوقي السوري لإنهاء حالة الإفلات من العقاب. تحركات حقوقية فردية عدة ظهرت مؤخراً لتحاول إيجاد مخرج يُمكن المحكمة الجنائية الدولية من امتلاك ولاية تلاحق من خلالها وتُحاسب مرتكبي "جرائم الحرب" و"الجرائم ضد الإنسانية" في سوريا، أيًا كان طرف النزاع الذي ينتمون له. وجاءت هذه التحركات بعد استعصاء إيصال الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية عبر مجلس الأمن، بسبب عرقلة روسيا والصين باستخدامهما "حق الفيتو" جميع المساعي الدولية "الجادة" لفتح تحقيقات حول "الانتهاكات الجسيمة" و"الجرائم الخطيرة" في سوريا، بموجب اختصاص المحكمة الدولية.

"320". تُضيف أم أيهم، "بقيت 87 يومًا أحاول معرفة أي شيء عنه من فروع الأمن ولكن دون جدوى، إلى أن خرج صديقه بصفقة تبادل ليصلنا خبر وفاته بعد خمسة أيام من اعتقاله". وحتى اليوم تناضل أم أيهم لمقاضاة المسؤولين عن مقتل ابنها وإيصال ملف المعتقلين إلى الرأي العام العالمي. وفي سبيل ذلك أسست إلى جانب مجموعة من أسر الضحايا رابطة عُرفت باسم "رابطة عائلات قيصر"، نسبة إلى الضابط المنشق عن النظام السوري والذي سرب صوراً لآلاف المعتقلين الذين قضاوا في سجون النظام، عام 2014. والآن تشارك أم أيهم في 25 دعوى رفعت في السويد والنمسا ضد مسؤولين لدى النظام

اعتقل أيهم، بتاريخ 5 من تشرين الثاني 2012، من حرم كلية طب الأسنان في جامعة دمشق أمام طلابه حيث كان حينها مشرفاً على طلاب السننتين الثالثة والرابعة، أخذه أعضاء "اتحاد طلبة سوريا" إلى غرفة إدارية في كلية الطب البشري حولها إلى معتقل يحوي أدوات تعذيب، وهناك تم تعذيبه وضربه لكمات على بطنه وبالعصا على رأسه وحين أُغمي عليه سكبوا عليه ماءً مغلياً. نُقل أيهم مع زميل له إلى الفرع (215) التابع للمخابرات العسكرية الجوية السورية، وفق ما نقلت والدته، وبعد تعرضه للضرب المبرح دخل في غيبوبة لم يستيقظ منها، ورفض السجان إسعافه قائلاً "بس يموت خبرونا"، وبعد مرور خمسة أيام أكد الطبيب وفاته ليضع السجان لصاقة على جبينه برقم

لا يمر شهر نيسان ككل الأشهر على "أم أيهم" فممنذ أن غُيب الموت ولدها الشاب، يأتي نيسان بربيعته ليفتح باب الذكرى الذي لم يُغلق. بنكري ميلاده التي توافقت الرابع من شهر نيسان يعود طيف أيهم الذي رحل في ربيع شبابه، ليُفجّر مشاعر الحزن الذي لم يغيب على فراقه المبكر، وليُجدد العهد بملاحقة من غُيبوه وغُيبوا ألقاً آخرين ممن حلموا بمستقبل أفضل لسوريا. تروي مريم الحلاق (أم أيهم) ما تعرض له ابنها الطبيب الشاب أيهم غزول من تعذيب في سجون النظام على خلفية نشاطه السلمي، تعذيباً أدى لدخوله في غيبوبة لم يفق منها، ليفارق الحياة قبل أن يُكمل عامه السادس والعشرين.

مريم الحلاق تحمل لوحة لابنها الطبيب المتوفي تحت التعذيب أيهم غزول - 2019 (صفحة مريم الحلاق فيس بوك)



دعوى سورية نحو رفع الشلل عن مدكمة الجنايات

والتعذيب من قبل أطراف النزاع، بما فيها النظام السوري. واعتبرت المذكرة أن مليون سوري في محافظة درعا، جنوبي سوريا، تعرضوا لهجمات "منهجية واسعة النطاق"، بما فيها الاستهداف الجوي المتعمد ضد المدنيين والأحياء السكنية، الذي طال المدارس والمستشفيات أيضاً، فضلاً عن استخدام أسلحة محرمة دولياً واتباع سياسة الاعتقال التعسفي والإعدام الميداني، ما دفع مليون مدني في المحافظة للجوء إلى الأردن. ورغم أن المذكرة حملت النظام السوري المسؤولية الأكبر عن تلك الانتهاكات، وخصت بالذكر رئيس النظام بشار الأسد، إلا أنها طالبت محكمة الجنايات الدولية بحاسبة أطراف النزاع المسؤولين عن هذه الأفعال وعرضهم على العدالة لإنهاء حالة الإفلات من العقاب.

حضور لنظام "روما".. لماذا الأردن؟ بوجود ما يزيد على 5.6 مليون لاجئ سوري متوزعين على دول الجوار المحيطة بسوريا، سادت تساؤلات حول تخصيص مركز "جيرنيكا" الحقوقي دعوى خاصة بتهجير السوريين إلى الأردن، رغم تعرضهم لسيناريو مماثل في مختلف الأراضي السورية أدى إلى تهجيرهم للبنان وتركيا. لكن المركز الحقوقي خص الأردن بالذكر استناداً إلى نظام روما الأساسي، المؤسس لمحكمة الجنايات الدولية عام 1998، على اعتبار أن الأردن الدولة المجاورة لسوريا

في حادثة اعتبرت أنها نقلة نوعية على طريق تحقيق العدالة في سوريا، تقدم "مركز جيرنيكا للعدالة الدولية" بمذكرة للدعاء العام في محكمة الجنايات الدولية، طالب فيها بالنظر في ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" في سوريا. وفي بيان أصدره المركز، في 4 من آذار الفائت، وحصلت عنب بلدي على نسخة منه، قال فيه إن على محكمة الجنايات الدولية التحقيق في تعرض مليون مدني سوري للتهجير القسري من سوريا إلى الأردن، وذلك نتيجة تعرضهم للقصف

مركز جيرنيكا للعادلة الدولية

يعرّف المركز عن نفسه بأنه فريق قانوني غير ربحي مسجل في الولايات المتحدة وبريطانيا، يتكون المركز من محامين في القانون الجنائي الدولي، ويختصص في التقاضي الدولي للحصول على المساءلة عن الجرائم الدولية وانتهاكات حقوق الإنسان. ويتبنى المركز استراتيجيات قانونية بالتعاون مع الجهات الفاعلة الرئيسية في البلدان التي تمر بعمليات انتقالية بعد حالات الصراع أو ما بعد الصراع.

الدولية، تأتي من وجهة نظر مركز "جيرنيكا" على اعتبار أن حالة حقوق الإنسان في سوريا شهدت تراجعاً كبيراً، رغم سعي بعض الدول الأوروبية إلى محاكمة أفراد سوريين على أراضيها، متورطين بارتكاب انتهاكات حين كانوا في سوريا.

ومع ذلك رأى المركز أن تلك المحاكمات "لا تكفي" لتحقيق العدالة في سوريا وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، مطالباً برفع محكمة الجنايات إلى استخدام صلاحياتها، أو تأسيس محكمة دولية خاصة بسوريا.

ولكن ما التأثير الفعلي الذي يمكن أن تحققه المذكرة التي رفعها المركز

في الولايات المتحدة وبريطانيا، بتهجير الروهينغا من ميانمار إلى بنغلادش، إذ أعلنت محكمة الجنايات الدولية، في أيلول الماضي، أنها بدأت تحقيقاً أولياً فيما يتعلق بترحيل حكومة ميانمار للأقلية الروهينغية المسلمة إلى بنغلادش.

وبنغلادش المجاورة لميانمار هي دولة طرف في محكمة الجنايات، ما أتاح للأخيرة صلاحيات النظر في ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" بحق الروهينغيا.

مجرد ضغط أم تأثير فعلي؟
المساعي الحقوقية لإيصال الملف السوري إلى أروقة محكمة الجنايات

الوحيدة الطرف في نظام روما، ذلك النظام الذي يتيح لمحكمة الجنايات الدولية النظر في قضايا تندرج ضمن "جرائم ضد الإنسانية" و"جرائم حرب".

وبما أن سوريا ليست طرفاً في نظام روما الأساسي، لا تملك محكمة الجنايات الدولية صلاحيات النظر بجرائم وانتهاكات ارتكبت داخل الأراضي السورية، ما أدى إلى إفلات الكثير من الأفراد وأطراف النزاع من العقاب، ودفع بعض المراكز الحقوقية إلى المطالبة بالنظر في انتهاكات طالت سوريين في دول تعتبر طرفاً في نظام روما. واستشهد مركز "جيرنيكا"، المسجل

هل تعتقد أن مجرمي الحرب في سوريا سيجاسبون؟



يرى غالبية المشاركين في وقالت ولاء خلو تعليقاً استطلاع أجرته عنب بلدي على الاستطلاع في "فيس عبر منصاتها الإلكترونية، بوك" "لا مع الاسف لأنو أن مجرمي الحرب في الظلم معي الدنيا، بس رب سوريا لن يحاسبوا على ما العالمين يمهل ولا يمهل".

اقترفوه من انتهاكات. كما اعتبر وليد أحمد أن وطرح عنب بلدي سؤالاً عدم المحاسبة سيشجع عبر موقعها الرسمي عدة أنظمة دكتاتورية في وصفحتها في "فيس العالم على ارتكاب "جرائم بوك" مفاده: هل تعتقد أن حرب".

مجرمي الحرب في سوريا في حين رأى 29% من سيجاسبون؟ وشارك في الاستطلاع رأيهم أن مرتكبي التصويت 2800 مستخدماً. الجرائم في سوريا وعبرت نسبة 71% من سيجاسبون .

المستطلع رأيهم عن وقال رجال معلقاً اعتقادها بأن مجرمي على الاستطلاع في "فيس الحرب في سوريا لن بوك" "نعم سيجاسبون يُحاسبوا .

قدمها معتقلون سابقون ضده. تلك الدعوى حركها حقوقيون سوريون بالإضافة إلى أسر ضحايا قضاوا في سجون النظام السوري، والتي كانت السيدة مريم الحلاق منهم .

تقول الحلاق لعنب بلدي إنها لمست استجابة وتفاعلاً دولياً مع مطالب أسر الضحايا في سوريا، الذين حصلوا على وعود بدفع الملف الحقوقي السوري ليكون أولوية في جميع الاجتماعات التي تُعقد حول سوريا.

وأشارت إلى أن القوانين الأوروبية لم تكن مساعدة على ذلك، ومع ذلك حصلت "رابطة عائلات قيصر" على وعود فرنسية بتغيير مواد في القانون الفرنسي تتيح لأسر الضحايا السوريين مقاضاة المسؤولين، حسبما قالت.

أزلام النظام المنشقون ملاحقون في أوروبا

اعتقال دولية بحقهم. وتشمل الادعاءات التي تستند إلى قانون العقوبات السويدي ارتكاب المتهمين "جرائم ضد الإنسانية" و"جرائم حرب" إلى جانب التعذيب والمعاملة المهينة والاعتصاب والإصابات البدنية الخطيرة والاختطاف غير القانوني.

وكذلك أصدر القضاء الفرنسي، في تشرين الثاني الماضي، مذكرة توقيف دولية ضد ثلاثة من كبار ضباط الأسد، هم: علي مملوك، رئيس مكتب الأمن القومي السوري، وجميل حسن، مدير إدارة المخابرات الجوية السورية، وعبد السلام محمود، رئيس فرع التحقيق في المخابرات الجوية.

وكان الادعاء العام الألماني أصدر في أيار 2018 أول مذكرة توقيف دولية بحق شخصيات تابعة للنظام السوري، طالبت رئيس المخابرات الجوية، اللواء جميل حسن، بعد شكوى جنائية

يتجه القضاء الأوروبي في الأشهر الأخيرة إلى النظر في دعاوى يرفعها أفراد ومعتقلون وضحايا سابقون ضد متورطين بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" من مختلف أطراف النزاع السوري، مستخدماً صلاحيات منفردة تقضي بحاسبة أفراد، وذلك نتيجة جهود حقوقية جمعت أدلة ووثقت انتهاكات ووضعتها بين يدي القضاء الأوروبي.

ففي السويد قدم تسعة سوريين ناجين من التعذيب بدعم من منظمات سورية ودولية، يوم 19 من شباط الماضي، شكوى جنائية ضد مسؤولين كبار في حكومة النظام، متهمين إياهم بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية". وتهدف الشكوى المقدمة أمام القضاء السويدي إلى التحقيق مع 25 مسؤولاً في الاستخبارات، من بينهم جميل حسن وآخرون، إضافة إلى أولئك الذين لم تُعرف أَسْمَاؤُهُم بعد، وإصدار أوامر

ملاحظات أوروبية فردية حركها حقوقيون وذوو الضحايا

أحيت حادثة اعتقال ضباط سوريين في ألمانيا، كانوا يعملون لدى أجهزة النظام السوري الأمنية، أمالاً لدى الضحايا السوريين في إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي استمرت على مدى السنوات السبع الماضية في سوريا، بينما أثارت مخاوف لدى آخرين كانوا في صفوف النظام ثم انشقوا عنه واختاروا أوروبا ملجأ لهم .

إذ نفذت السلطات الألمانية عملية أمنية، في 13 من شباط الماضي، في مدينتي برلين وزيورخ، تم خلالها اعتقال عنصرين من المخابرات السورية، هما "أنور ر." (56 عاماً) و"أياد أ." (42 عاماً) .

الموقوفان متهمان بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" حين كانا يعملان لدى أجهزة النظام السوري في عامي 2011 و2012، ثم انشقا عنه وقدموا إلى ألمانيا عام 2012، وتقدما بطلب لجوء فيها

مواقف دولية بشأن إحالة ملف سوريا للمدكمة الجنائية الدولية



للعدالة والمساءلة" أن الدعوى تشكل ضغطاً سياسياً وإعلامياً لمحاصرة النظام السوري، وقد لا ينتج عنها تغيير في التوازن السياسي في سوريا أو تقدم قضائي مباشر في الملف السوري.

مدكمة الجنائيات الدولية

أول هيئة قضائية مستقلة تأسست عام 2002 بموجب نظام روما الأساسي الموقع عام 1998، باعتبارها أول محكمة قادرة على محاكمة أفراد متهمين بارتكاب "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" و"إبادة جماعية" حول العالم. يصل عدد الدول الموقعة على قانون إنشاء المحكمة إلى 121 دولة حتى عام 2012، وتواجه انتقادات حادة من كبرى دول العالم، ومن بينها الولايات المتحدة وروسيا والصين والهند، التي رفضت التوقيع على نظام روما الأساسي أو انسحبت منه لاحقاً.



الأدلة المتوفرة. توقيف أنور وإياد في ألمانيا أثار مخاوف لدى منشقين عن النظام السوري من أن تتم محاسبتهم على أفعال ارتكبوها "مجبرين" حين كانوا يعملون لدى أجهزة النظام. لكن المحامي إبراهيم القاسم، الذي يعمل في "المركز الأوروبي لحقوق الإنسان"، وحقوقي الإنسان، الممثل القانوني لجهة الادعاء في الدعوى المقامة ضد الموقوفين الثلاثة، قال في حديث لعنب بلدي إن انشقاق أي شخص عن النظام السوري لا يعني عدم محاسبته في حال أثبت القضاء ارتكابه جرائم حين كان على رأس عمله. وأضاف القاسم، يجب التأكيد أن كل متهم بريء حتى تثبت إدانته بقرار قضائي، منوهاً إلى أن الادعاء بالحرب والجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقدم، والانشقاق بحد ذاته لا يعني التغافل عن وجود جريمة وحقوقي للضحية.

إلى المحكمة الدولية؟ يرى مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، أن الوقائع والمعطيات عن محكمة الجنائيات الدولية "ليست مشجعة" بما يكفي، مشيراً في حديث إلى عنب بلدي إلى أن محكمة الجنائيات الدولية تحصر محاكماتها ومحاسباتها بمجموعة صغيرة من المتهمين بارتكاب "جرائم حرب"، تكون عادة تلك المجموعة من القيادات العليا والشخصيات الكبرى الأكثر مسؤولية عن الجرائم.

وأضاف أنه في حال تم قبول الدعوى، فإنه من غير الممكن محاسبة أو جلب جميع الأشخاص المتورطين بارتكاب "جرائم حرب" في سوريا، كما أنه من الصعب جلب الشخصيات الكبرى المسؤولة عن الجرائم في سوريا إلى محكمة الجنائيات لاستجوابها والتحقيق معها ثم محاسبتها، مستشهداً بمذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحق الرئيس السوداني، عمر البشير، منذ عام 2005 والذي لم تستطع المحكمة محاسبته حتى اليوم.

واعتبر العبد الله أن احتمال رفض المحكمة للمذكرة التي رفعها مركز "جيرنيكا" قدي يأتي من منطلق أن تهجير المدنيين من محافظة درعا السورية إلى الأردن لم يشمل جميع السكان، كما حصل مع الروهينغيا، الذين تم تهجيرهم من ميانمار بشكل ممنهج باعتبارهم أقلية دينية.

وأضاف "قد يكون رأي المحكمة أن سكان درعا لم يتعرضوا لتهجير قسري، كون التهجير لم يطلهم جميعاً، كما أن التهجير لم يكن من منطلق اعتبارهم أقلية دينية أو عرقية أو سياسية". ومع ذلك يرى مدير "المركز السوري

وحصل على حق اللجوء.

حسين غريب، معتقل سابق في سجون النظام السوري وأحد الذين شهدوا ضد أنور وإياد أمام القضاء الألماني، قال لعنب بلدي إنه تعرّف مع ستة آخرين على أنور في ألمانيا مصادفة، ثم لجؤوا إلى "المركز الأوروبي لحقوق الإنسان" وحقوقي الإنسان" لرفع دعوى ضده.

وبحسب غريب، فإن الموقوفين متورطان بتعذيب وقتل معتقلين في الفرع رقم "251" المعروف بفرع الخطيب، وذلك في أثناء الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها سوريا عام 2011، إذ كان أنور، الذي يحمل رتبة عقيد، مسؤولاً عن وحدة التحقيق، بينما قاد إياد فريقاً متخصصاً باعتقال المتظاهرين وتسليمهم إلى مراكز المخابرات السورية في دمشق. وأضاف غريب أن الادعاء العام الألماني وجد أن الأدلة "كافية" لاعتقال كل من أنور وإياد بتهمة ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" ومشاركتها بتعذيب مئات المعتقلين وقتل اثنين على الأقل، بحسب

منذ عام 2011 عبرت العديد من الدول، والمنظمات الدولية، والشخصيات السياسية والحقوقية عن مساندتها لإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية. وفي 16 من كانون الثاني 2013 قدمت سويسرا إلى مجلس الأمن رسالة باسم 58 دولة تطالب فيها المجلس بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في احتمالات وقوع "جرائم حرب"، وجرائم ضد الإنسانية، وذلك تأييداً لاقتراح فرنسي. وفي بيان صدر عنها ناشدت هذه الدول أعضاء الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة الوقوف وراء هذا الجهد من خلال دعم المشروع الفرنسي الذي يسمح للمدكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في مزاعم وقوع جرائم "شنيعة" ارتكبتها مختلف أطراف الصراع السوري، والتي تشمل النظام والمليشيات التابعة له من جهة ومجموعات المعارضة المسلحة من جهة أخرى.

وفي آذار من نفس العام، عبرت 64 دولة في بيان دولي أصدرته في أثناء حوار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مع لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في سوريا عن مساندتها لإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية. وفي أيار من عام 2014 دعت أكثر من مئة منظمة حقوقية من مختلف أنحاء العالم في بيان لها مجلس الأمن الدولي لإحالة الملف السوري إلى مكتب الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية، وأشار البيان إلى أن عمل المحكمة سيكون خطوة أولى حاسمة، وجزء واحد من الجهد الأوسع نطاقاً المطلوب للمحاسبة في سوريا. كما دعا مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي مجلس الأمن الدولي في ورقة استنتاجات له إلى معالجة الوضع السوري بما في ذلك مسألة إحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية. وفي ذات السياق أوصى المفوضان السابقان لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي، والأمير زيد بن رعد الحسين، في مناسبات عدة مجلس الأمن بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية. وفي آذار من عام 2018 أكد ابن رعد أهمية دعم "الآلية الدولية المحايدة والمستقلة"

المعنية بجمع المعلومات عن الجرائم الخطيرة وتحليلها وحفظها، بغية توفير ملفات للملاحقات القضائية، مؤكداً على ضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية وواصفاً محاولات إحباط العدالة وحماية المجرمين بالـ "مشيئة". ماذا عن مجلس الأمن؟ وفي مجلس الأمن ينقسم المشهد فقد عبرت كل من المملكة المتحدة وفرنسا وأستراليا وكوريا والارجنتين وكوريا الجنوبية بشكل علني عن دعمها لإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية. لكن دولاً أخرى لها ثقل وقفت حجر عثرة أمام أي خطوة أو اقتراح في المجلس للإحالة، وتجلي ذلك واضحاً بالفيديو الذي اعتمده روسيا والصين العضوان الدائم في المجلس مرات عدة للوقوف في وجه أي خطوة نحو المحاسبة، إذ بإمكان أي عضو دائم في مجلس الأمن الاعتراض على أي مقترح، دون وجود إمكانية لنقض هذا الاعتراض.

الفيديو يُجهض محاولات إحالة الملف السوري للمدكمة الجنائية الدولية بدأت روسيا باستخدام حق "الفيديو" لصالح النظام السوري، منذ تشرين الأول 2011، وذلك ضد مشروع قرار يدعو لإنهاء العنف في سوريا. واستمرت روسيا في استخدام "الفيديو" لصالح النظام السوري، لتصل إلى 12 مرة حتى الآن، بينها 4 ضد مشاريع قرار تتعلق بالتحقيق في هوية مستخدمي أسلحة كيميائية في سوريا، لتقتل بذلك كل المحاولات الدولية الهادفة لتقييد النظام السوري ومحاسبته على الجرائم التي اقترفها، تحت الفصل السابع في مجلس الأمن.

وهو ما يطرح التساؤل حول جدوى المجلس في ظل إخفاقه المستمر بتحقيق أهدافه المتجددة في إحلال الأمن والسلم الدوليين. إذ إنه وفي ظل التقييد الذي يعاني منه مجلس الأمن، فشلت تحركات المناصرة قضايا مهمة في مناسبات عدة رغم توفر الأدلة القوية على ارتكاب جرائم.

ومنذ تأسيسه أحال مجلس الأمن ملفين فقط إلى المحكمة الجنائية الدولية وهما: ملف إقليم دارفور في السودان عام 2005، والملف الليبي عام 2011.

4 تشرين الأول 2011: أول فيتو روسي صيني ضد فرض عقوبات على النظام السوري لاستخدامه العنف ضد المدنيين.

4 شباط 2012: فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار طالب بضممان حرية التظاهر السلمي وإدانة قتل المدنيين والتعامل الدامي مع المظاهرات

19 تموز 2012: فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار يدين العنف في سوريا ويضع خطة انتقال سلمي للسلطة تحت الفصل السابع.

22 أيار 2014: فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار يتعلق بإحالة ملف الحرب السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، ويعطي المحكمة الولاية القضائية لحاسبة أطراف النزاع المسؤولين عن ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية".

8 تشرين الأول 2016: فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار يدعو لوقف القصف على مدينة حلب وفرض حظر جوي عليها.

5 كانون الأول 2016: فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار طالب جميع الأطراف المتقاتلة في حلب بهدنة مدتها سبعة أيام.

28 شباط 2017: فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار بفرض عقوبات على النظام السوري لاستخدامه أسلحة كيميائية ثلاث مرات في عامي 2014 و2015.

4 تشرين الأول 2011: أول فيتو روسي صيني ضد فرض عقوبات على النظام السوري لاستخدامه العنف ضد المدنيين.

12 نيسان 2017: فيتو روسي ضد مشروع قرار أميركي بريطاني فرنسي مشترك يهدف لتعزيز الجهود الخاصة بإجراء تحقيقات حول الهجوم الكيماوي على خان شيخون

24 تشرين الأول 2017: فيتو روسي ضد مشروع قرار أمريكي يهدف لتمديد عمل لجنة التحقيق الدولية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية لمدة سنة أخرى.

18 تشرين الثاني 2017: فيتو روسي ضد مشروع قرار ياباني بتمديد تفويض لجنة التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية لمدة شهر واحد.

11 نيسان 2018: فيتو روسي ضد مشروع قرار أمريكي يطالب بإنشاء آلية تحقيق مستقلة حول استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا بعد الهجوم الكيماوي على دوما بريف دمشق، وحينها علقت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نكي هيلي، بأن موسكو دمّرت صداقية مجلس الأمن، واختارت الوقوف بجانب بشار الأسد.

آلية تحويل الملف السوري إلى المدكمة الجنائية الدولية

ما صلاحيات القضاء الأوروبي؟

يحول تلك الدول التحقيق في جرائم ارتكبت خارج أراضيها حتى لو كان المجرم أو الضحية من جنسيات دول أخرى. وتابع "على تلك الدول أن تقوم بدورها في محاسبة المتورطين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب في سوريا ومنع إفلات المجرمين من العقاب لتعثر وجود جهة قضائية دولية تلاحقهم".



ملاحقة بعض الدول الأوروبية لمرتكبي "جرائم حرب" في سوريا فرضت تساؤلات حول صلاحية القضاء بتلك الدول في محاسبة أشخاص غير أوروبيين ارتكبوا جرائم خارج الأراضي الأوروبية ضحاياها ليسوا أوروبيين أيضاً. المحامي إبراهيم القاسم أوضح أن بعض الدول الأوروبية لديها في قوانينها مبدأ اسمه "الولاية القضائية العالمية"، والذي

الأكاديمي د. بشير زين العابدين الذي نشر دراسة حول "جهود محاسبة النظام السوري والآليات المتاحة" في موقع منظمة "مع العدالة" الحقوقية.

وترجع صعوبة ذلك برأيه إلى التكلفة المادية المرتفعة جداً لإقامة هذه المحكمة مقابل العدد المحدود جداً الذي يمكنها محاكمته، ولكون إنشائها يتطلب وجود رغبة دولية في ذلك، بينما فقد العالم شهيته لإنشاء مثل هذه المحاكم التي أثبتت نزاهتها ولكنها لم تثبت نجاعتها، وفق تعبيره.

وأشار إلى أن بعض الدول حاولت طرح فكرة إقامة محكمة دولية خاصة على غرار "محكمة الحريري"، ولكن مثل هذا الإجراء يتطلب قراراً من مجلس الأمن، والذي لا بد أنه سيواجه بالفيتو الروسي والصيني المزدوج.

الجنائيات الدولية ليس لديها اختصاص في سوريا لأنها غير مصادقة على "اتفاقية روما" التي أنشأت المحكمة، ولأن مجلس الأمن فشل بسبب الفيتو الروسي بإحالة الملف السوري إلى محكمة الجنائيات. وأضاف العلي لعنبلدي أن إنشاء محكمة خاصة بسوريا يتطلب أيضاً إما إحالة من مجلس الأمن أو موافقة الدولة المستضيفة (سوريا).

ولفت إلى أنه وبسبب الفيتو الروسي والصيني في مجلس الأمن فإن إنشاء محكمة خاصة أو إحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية هو أمر شبه مستحيل في الوقت الحالي.

العالم فقد شهيته لإنشاء محاكم خاصة ويُعد تشكيل محكمة دولية معقداً للغاية بحسب الباحث

في ظل غياب فرص الحل العسكري في سوريا، وجمود المسار السياسي الذي يراوح مكانه، يبقى المسار القانوني بمثابة بصيص الأمل لمحاسبة جميع الأطراف التي ارتكبت انتهاكات وفظائع على الأرض السورية.

وتعتبر المحكمة الجنائية الدولية أبرز الجهات القضائية العالمية القادرة على محاسبة "مجرمي الحرب"، كما يتضمن الإطار الدولي للمساءلة إنشاء محكمة دولية خاصة بسوريا أو محاكم مختلطة.

فما الطرق التي يمكن من خلالها إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية؟ وما فرص إنشاء محكمة خاصة بسوريا على غرار محاكم يوغسلافيا ورواندا وسيراليون؟

مدير "البرنامج السوري للتطوير القانوني"، إبراهيم العلي، أوضح أن محكمة

كيف يتم توثيق وجمع الأدلة عن الجرائم المرتكبة

أو المحاكم المختصة ولكن ضمن شروط معينة، منها أن تتم مشاركة المواد بموافقة المنظمة غير الحكومية المعنية، ولا يمكن مشاركة تلك المواد إلا مع السلطات القضائية التي تحترم معايير حقوق الإنسان وتطبق محاكمات عادلة، كما تحترم الآلية القيود التي يفرضها مقدمو المواد حول كيفية مشاركة موادهم ومع من يُسمح بمشاركتها.

ولن تشارك الآلية المعلومات التي لديها مع السلطات الحكومية لأي دولة، إذ إن ولايتها تقتصر على دعم المحاكم والهيئات القضائية. ولفت الأحمدي إلى أن الآلية تتعامل حالياً مع عشرة طلبات من سلطات ادعاء وطنية راغبة في الحصول على معلومات وأدلة من الآلية فيما يتعلق بالتحقيقات والملاحقات القضائية الجارية لديها، وذلك وفقاً لآخر تحديث تم استلامه من الآلية. وستقدم الآلية تغذية راجعة إلى المنظمات غير الحكومية بشأن استخدام بياناتها لدعم الملاحقات القضائية الوطنية.

من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمدي، أوضح أن الآلية تمكنت من جمع أكثر من 900 ألف سجل من لجنة الأمم المتحدة ومن الدول ومن مختلف المنظمات غير الحكومية والأفراد للتحقيق بشأن سوريا، وذلك بحسب تحديث من الآلية وصل إلى المنظمات السورية في شهر كانون الأول الماضي.

وأضاف الأحمدي أن الأدلة التي تعتمد عليها الآلية يمكن أن تأخذ عدة أشكال منها الصور ومقاطع الفيديو وسجلات الاتصالات وإفادات الشهود، بما في ذلك ضحايا الجرائم والشهود الذين لديهم نظرة موسعة على الأحداث، والخبراء، والذين لديهم معرفة عن بناء السلطات وكيفية ارتباطها بارتكاب الجرائم.

وأشار الأحمدي إلى أن السلطات الوطنية في الدول تشارك مع الآلية المعلومات الخاصة بما يجري لديها من تحقيقات أو محاكمات، كما يمكن للآلية أن تشارك البيانات الواردة إليها من المنظمات غير الحكومية مع السلطات القضائية

سورية في شباط 2017 رسالة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تتضمن توصيات من شأنها أن تساعد الآلية على فهم أولويات السوريين، وتعزيز أهمية الآلية، والقبول العام لها من قبل السوريين.

وفي أيار 2017 اجتمع فريق تأسيس الآلية مع مجموعة واسعة من منظمات المجتمع المدني السورية، في لوزان بسويسرا، ووفر الاجتماع منبراً لتقديم التوصيات، وتبادل وجهات النظر بين الجانبين، كما عاود الفريق الاجتماع مع رئيسة الآلية، القاضيّة ماري-أويل، في تشرين الأول من العام نفسه.

وفي 3 من نيسان 2018 تم توقيع بروتوكول التعاون بين الآلية و28 منظمة سورية غير حكومية في لوزان، والذي يحدد مجموعة من المبادئ التوجيهية الشاملة للتعاون بين الآلية والمنظمات غير الحكومية الموقعة.

بحوزة الآلية أكثر من 900 ألف سجل للتحقيق المدير التنفيذي لمنظمة "سوريون

إضافية أخرى في شهر آذار الفائت.

الآلية الدولية المحايدة والمستقلة تم إنشاء "الآلية الدولية المحايدة والمستقلة" للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للمسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة، وذلك بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول 2016، متجاوزة بذلك الطريق المسدود لمجلس الأمن، ما يجعلها فريدة بين آليات المحاسبة.

يرأس الآلية كاترين ماري-أويل، وهي قاضية فرنسية سابقة تتمتع بخبرة دولية واسعة في محاكمة جرائم الحرب والفصل فيها. وتعمل الآلية على جمع وحفظ الأدلة الموجودة حول الانتهاكات في سوريا، على أمل أن تستخدم الأدلة في محكمة ملائمة. ولدى الآلية فريق من المحققين والمحامين وموظفي إدارة المعلومات والأدلة والمحللين.

تعاون المنظمات السورية مع الآلية أرسلت عدة منظمات غير حكومية

تنشئ الأمم المتحدة لجان تحقيق وبعثات تقصي الحقائق، للتصدي لحالات الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، لتعزيز المساءلة عن هذه الانتهاكات، ومكافحة الإفلات من العقاب.

لجنة التحقيق الدولية المستقلة أنشأ مجلس حقوق الإنسان بدورته الاستثنائية السابعة عشرة في آب 2011 "لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا"، وعهد إليها بولاية التحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان منذ آذار 2011، بغية ضمان مساءلة مرتكبي هذه الانتهاكات بما فيها الانتهاكات التي قد تشكل جرائم ضد الإنسانية.

وقد وصلت لجنة التحقيق لأدلة ووثائق مؤكدة عن حدوث جرائم كبرى في سوريا ترقى لمستوى "جرائم ضد الإنسانية"، وأصدرت 17 تقريراً حول ذلك.

وقد تم تمديد ولاية اللجنة لسنة

سيناريوهات محتملة لتطبيق العدالة في سوريا

سيكتنفها الكثير من العقبات التي ستحد من فاعلية العدالة الانتقالية نظراً لكم الهائل من الانتهاكات والدمار الحاصل، وذلك إضافة لعدم القدرة على محاسبة جميع المنتهكين والاعتناء بحاسبة رموز معينة، إلى جانب استحالة القيام بإجراءات تخليد الذكرى بسبب الانقسام المجتمعي والذي من الممكن أن يتسبب في صراعات جديدة، كما أن إجراءات التعويضات لا يمكن أن تكون عادلة وكاملة بسبب الوضع الاقتصادي المتردي وحجم الدمار والتكلفة العالية.

الحقوق، أو منع حدوث انتهاكات بشكل مباشر في المستقبل، بالإضافة لحقوق اللاجئين والمهجرين بالعودة، وحل مشاكل السجلات العقارية والمدنية. أما في حال حدوث انتقال سياسي فعلي فستكون هناك إجراءات أوسع وأفضل من السيناريوهات السابقة، خصوصاً فيما يتعلق بالتعديلات القانونية والدستورية، وبرامج إعادة الإعمار، والسجل العقاري والمدني. ولكنها استدرتت أن هذه المرحلة

الجزئي في البلاد فهناك عدة احتمالات، ولكن من المرجح بحسب برهان، أن تتم المساومة على إجراءات المحاسبة بين الأطراف المستلمة دفة القيادة، وستقتصر على تهميش بعض القيادات أو التسريح من الأمن والجيش. كما سيتم تقسيم الحصص المخصصة لإجراءات التعويضات وجبر الضرر خصوصاً المرتبطة منها بموضوع إعادة الإعمار. وأضافت أن الإجراءات التي يمكن أن تكون قابلة للتحقيق هي التعديلات القانونية والدستورية فيما يخص

النزاع. وأشارت برهان إلى أنه في حال بقاء النظام الحالي لن تكون هناك عدالة انتقالية في سوريا، باستثناء بعض الإجراءات في التعويضات لفئات محددة، وستبقى إجراءات المحاسبة المفروضة على بعض الشخصيات من خارج سوريا موجودة من عقوبات ومنع سفر، لكنها عبرت عن اعتقادها بأن هذه الإجراءات ستسقط مع الزمن في حال استقرار الأوضاع في سوريا، وعودة العلاقات مع الدول. أما في حالة التحول السياسي

العدالة الانتقالية مصطلح يُطلق على مجموعة من التدابير القضائية وغير القضائية التي تطبقها الدول بعد خروجها من فترة حروب أو نزاعات، من أجل معالجة ماورثته من انتهاكات لحقوق الإنسان. وتشمل تلك التدابير الملاحقات القضائية، ولجان الحقيقة، وبرامج جبر الضرر وإصلاح مؤسسات الدولة، ودعم عمليات المصالحة. مديرة شبكة "أنا هي" السورية، الحقوقية نور برهان، تحدثت لعنبلدي عن السيناريوهات المحتملة لتطبيق العدالة الانتقالية بعد انتهاء

أمريكا تدخر من توريد المحروقات للأرد.. ودلفاؤها يدعمونه

قافلة من شاحنات النفط تمر بنقطة تفتيش تابعة للشرطة الكردية في محافظة الحسكة - 4 نيسان 2018 (AP)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

المخاطر المرتبطة بنقل شحنات النفط إلى سوريا.

ويعتبر التحذير الحالي استكمالاً لسابقه الصادر، في 20 من تشرين الثاني 2018، ليشمل مبادئ توجيهية إضافية، ويبيّن المخاطر المرتبطة بتسهيل شحن النفط المتجهة إلى الموانئ التي يملكها ويديرها النظام السوري، وتشمل النفط من أصل إيراني.

وأضاف التحذير الذي أوردته البيان العشرات من الناقلات الجديدة المشاركة في شحنات النفط غير المشروعة، بما في ذلك 16 ناقلة تشحن النفط إلى سوريا وأكثر من 30 تشارك في عمليات النقل من سفينة إلى سفينة.

كما فرضت أمريكا عقوبات على شركات من ضمنها شركة "القاطرجي" النفطية في سوريا، إذ قالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان لها، في أيلول العام الماضي، إن شركة "القاطرجي" السورية لعبت دور الوسيط بين النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية" (الذي كان يسيطر سابقاً على الأبار قبل الاستيلاء عليها من قبل قسد) عبر تسهيلها نقل شحنات نفطية بين الطرفين، بالإضافة إلى تزويد النظام بالفيول وشحنات أسلحة وتقديم الدعم المالي.

كما فرض الاتحاد الأوروبي، في كانون الثاني الماضي، عقوبات اقتصادية ضد رجال أعمال مقربين من النظام من بينهم حسام القاطرجي المسؤول عن عملية توريد النفط من مناطق الإدارة الذاتية (مناطق تنظيم الدولة سابقاً) إلى مناطق النظام.

القاطرجي تؤمن المحروقات من مناطق قسد بسبب العلاقات الجيدة بينهما، إلى جانب حقول النفط التي كانت تديرها العائلة، وتم فيما بعد منحها للعشائر العربية لإدارتها وهي في ريف الرقة ومناطق في دير الزور. وأشار الكريم إلى أن مشكلة هذه المحروقات أنها منخفضة الجودة لأن تكريرها يدوي أو بدائي، باعتبار أن معظم المصافي وشركات النفط متوقفة بسبب الحصار، ما سيؤدي إلى استهلاك الآلات بسرعة أكبر، معتبراً أن الأمريكيين ليس لديهم اعتراض على توريد المحروقات من مناطق "قسد" لأن الجودة ضعيفة وسيئة ولا تقود إلى التشغيل الكلي للمصانع، لافتاً إلى أن هذه الكميات غير كافية ولن تصنع فرقاً مقارنة بحاجة حلب من المحروقات.

تحذيرات أمريكية وعقوبات اقتصادية ويأتي ذلك على الرغم من التحذيرات الأمريكية التي تطلقها واشنطن ضد من يسهم في تزويد النظام السوري بالمحروقات، إلى جانب فرضها، خلال الأعوام الماضية، عقوبات اقتصادية على شركات وأشخاص أسهموا بنقل المحروقات.

وفي بيان صادر عن مكتب الشؤون العامة لوزارة الخزانة الأمريكية وصل لعنب بلدي، في 26 من آذار الماضي، جاء فيه أن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابعة لوزارة الخزانة (OFAC) قام بتحديث تحذيره إلى مجتمع شحن البترول البحري لإلقاء الضوء على

الأولى خارجية عن طريق شركات ترفع أعلاماً أجنبية لناقلاتها وتغير أسماء مالكيها، وتنقل المحروقات إما إلى سوريا مباشرة، أو عبر ناقلات نفط تصل إلى لبنان باعتبارها مخصصة لها، ثم تدخل براً إلى سوريا، إضافة إلى الشاحنات التي تدخل براً عبر العراق.

أما الطريقة الثانية فهي داخلية تتم عبر حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في مناطق "الإدارة الذاتية" (قسد)، الذين يوردون المحروقات إلى مناطق النظام عبر طريقتين، الأولى عبر أنابيب موصلة بين ضفتي نهر الفرات، والثانية بواسطة قوافل لشاحنات تنتقل بين المنطقتين. ونشر المرصد السوري لحقوق الإنسان، في 31 من آذار الماضي، تسجيلاً يظهر تهريب مواد النفط الخام عبر أنابيب تمتد بين ضفتي النهر الشرقية الخاضعة لحماية العشائر وبعض عناصر "قسد" المتعاونين، والصفة الغربية في مناطق النظام الخاضعة لحماية عناصر الأمن وقوات من الفرقة الرابعة، ويديرها القاطرجي.

وأشار المرصد إلى أن عملية التهريب تجري بعيداً عن المحاسبة من قبل "قسد" في الوقت الذي تجري فيه عملية التهريب تحت مراقبة قوات التحالف الدولي بقيادة أمريكا.

كما خرجت، السبت 6 من نيسان، أكثر من 200 شاحنة من مدينة الطبقة في الرقة الخاضعة لسيطرة "قسد" إلى مناطق سيطرة النظام محملة بمادة المازوت، بحسب ما نقلت وكالة "سمارت نيوز" عن مصدر من "الجمارك" التابعة لحمولة السيارة الواحدة تقدر بـ 180 برميلاً (220 ليتر).

وكان مراسل "BBC"، فراس كيلاني، نشر تسجيلاً عبر "تويتر"، في 21 من كانون الثاني الماضي، يظهر أكثر من 200 شاحنة محملة بالنفط خرجت من مناطق "قسد" إلى النظام السوري.

وبحسب ما قال مصدر محلي في القامشلي لعنب بلدي فإن المسؤول عن النفط وتوريده في "الإدارة الذاتية" يدعى علي شير.

لكن عنب بلدي لم تتمكن من التواصل معه والتحقق من هذه المعلومة.

من جهته قال يونس الكريم إن عائلة

أول دفعة من صهاريج المحروقات، إلا أن الغرفة لم توضح مصدر شاحنات الوقود وآلية وصولها، واكتفت بتحديد سعر الليتر الواحد بـ 475 ليرة سورية.

وبعد ساعات أصدرت "شركة BS"، وهي إحدى شركات "مجموعة القاطرجي الدولية" التي يديرها الأشقاء الثلاثة، محمد براء وحسام ومحمد آغا قاطرجي، بياناً أعلنت فيه توافر المازوت لأصحاب الفعاليات الاقتصادية (الصناعية، التجارية، الحرفية، السياحية) بأسعار تنافسية تصل إلى 293 ليرة لليتر



عملية التهريب تجري بعيداً عن المحاسبة من قبل "قسد" في الوقت الذي تجري فيه عملية التهريب تحت مراقبة قوات التحالف الدولي بقيادة أمريكا

المازوت، و230 ليرة للفيول. وأكدت الشركة أنها مستمرة في تزويد المنشآت الصناعية والفعاليات التجارية بمادة المازوت بالسعر الرسمي للمحافظات كافة، بهدف دعم الصناعة الوطنية والمنتج الوطني الذي اتخذته الشركة منذ تأسيسها بعيداً عن هامش الربح، مطالبة أصحاب المنشآت الصناعية بتحديد احتياجاتهم من المحروقات هاتفيًا على أن تتم تلبية احتياجاتهم في غضون 24 ساعة، بحسب ما ذكر مدير "شركة BS"، فراس قاطرجي، عبر "فيس بوك"، في 1 من نيسان الحالي، قبل أن يعود ويحذف المنشور.

فمن أين تدخل هذه المحروقات؟ ومن سهل وصولها في ظل وجود عقوبات أوروبية وأمريكية على النظام السوري؟

طريقتان لتأمين المحروقات

ويؤمن النظام السوري المحروقات عبر طريقتين حددهما المحلل الاقتصادي يونس الكريم، في حديث إلى عنب بلدي،

في الوقت الذي تحذر فيه الولايات المتحدة الأمريكية مجتمع شحن البترول البحري من نقل شحنات إلى النظام السوري، تخترق أنابيب النفط العامة ضفتي نهر الفرات لنقل النفط من الأبار الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، المدعومة من قبل أمريكا، إلى الضفة المقابلة لتعباً بشاحنات وتوزع في مناطق سيطرة النظام. كما تنطلق شاحنات محملة بالمحروقات، عبر معابر مخصصة، من المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الكردية، عبر وسطاء أدرجتهم وزارة الخزانة الأمريكية على قائمة عقوباتها بسبب تورطهم سابقاً في توريد النفط من مناطق تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى النظام، عندما كان مسيطراً على آبار النفط قبل سيطرة "قسد" عليها.

تنافس بين غرفة صناعة حلب ودمشق على تأمين المحروقات

خلال الأشهر الماضية شهدت مناطق سيطرة النظام السوري أزمة محروقات خانقة تجسدت في الوقوف لساعات طويلة في طوابير للحصول على غالون مازوت لدرء برد الشتاء أو غالون بنزين للسيارات، وأسهمت الأزمة في ارتفاع أسعار المواد الأساسية بسبب توقف المصانع عن العمل، بحسب تصريح رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق، سامر الدبس، لصحيفة "الوطن" المحلية، في 5 من آذار الماضي، بأن الفترة الماضية شهدت انقطاعات في تأمين المشتقات ما أدى إلى التوقف عن العمل والإنتاج في المنشآت الصناعية.

ونتيجة ذلك أصدر رئيس الحكومة، عماد خميس، في 4 من آذار، قراراً سمح بموجبه لغرف الصناعة والصناعيين باستيراد مادتي الفيول والمازوت براً وبحراً لمدة ثلاثة أشهر بحسب شروط وزارة النفط، بهدف تأمين كميات إضافية تعزز استمرار العملية الإنتاجية، وتدعم توريدات المشتقات النفطية بما يلبي حاجة المواطنين.

وفي 30 من الشهر نفسه أعلنت غرفة صناعة دمشق وريفها انتهاء أزمة المازوت للمنشآت الصناعية، بعد وصول

وتأجير واستئجار المعدات اللازمة للحفر والاستكشاف، ويحق لها بيع وشراء النفط الخام والمنتجات الهيدروكربونية بكافة أصنافها داخلياً وخارجياً.



أعلنت عائلة قاطرجي، في حزيران الماضي، عن تأسيس شركة "أرفادا البترولية" في دمشق، برأسمال يصل إلى مليار ليرة سورية، وتعود ملكيتها إلى كل من حسام بنسبة 34% وأخيه محمد براء قاطرجي بنسبة 33%، وأحمد بشير بن محمد براء قاطرجي بنسبة 33%، وتقوم بحفر الأبار الاستكشافية والإنتاجية في المناطق والقطاعات البرية والبحرية وتجهيزها للإنتاج،

ليرة تركية ▲ مبيع 97 شراء 96

يورو ▲ مبيع 595 شراء 590

دولار أمريكي ▼ مبيع 529 شراء 527

الرز (ك) = 400

الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250

المازوت = 180 البترين = 225

الذهب ▲ 18800 الذهب ▼ 18 16115

مشهد من المسرحية (عنب بلدي)

فرقة تتحدى السواد على خشبة إدلب

ثلاث مشانق واللون الأحمر يسود خشبة المسرح وسط ترقب الجمهور، وفي الخلفية رجال ببنادق آلية تطلق الرصاص. هذا أحد مشاهد مسرحية "سرداب الموت"، التي عرضت في مدينة إدلب، نهاية آذار الماضي، وتناقش قضية المعتقلين والمغييبين قسرياً في سجون النظام.

عنب بلدي - يامن مغربي

عشرات التجارب المسرحية التي نظمت في إدلب منذ خروجها عن سيطرة النظام، تتحدى كل السلطات التي تعاقبت عليها منذ 2011 حتى اليوم، وفي كل مرة يخرج منها شباب يحملهم حلم التغيير، وثمان غال دفعوه دماً وموتاً وتهجيراً، للحصول على الحرية.

مغنيٌّ هذه إدلب المعربي وحسب كيبالي

موفق نجار، مغني المسرحية، قال لعنب بلدي إن المسرحية التي نظمتها فرقة "بيدق" جاءت رداً على أعمال فنية شوهدت وجه المدينة، "هذه إدلب المعربي وحسب كيبالي وغيرهم كثير". مبيئاً أن أهمية المسرح في زمن الحرب تكمن بأن يكون للفن دور في مواجهة الموت والدم، مؤكداً أنه من الممكن تطوير المسرح في مدينة إدلب اليوم لو توافرت الإمكانيات، خاصة أن

الفنان "يشعر بحرية الطيران" عندما يبتعد عن مقص الرقيب وسلطته الدينية والعسكرية، على حد وصفه. تأسست فرقة بيدق في عام 2017، وتعمل في مدينة إدلب، وهدفها النهوض بالواقع الثقافي والفني في المناطق المحررة، من خلال تقديم عروض مسرحية تلامس الواقع السوري، ويشرف عليها إبراهيم سرميني.

وعن الصعوبات التي واجهت فريق العمل في هدفه لإعادة ألق المسرح، قال نجار إنها تتمثل بنقص الإمكانيات الفنية، والتي يتم تصنيع بعضها بأيدي الممثلين أنفسهم، إضافة إلى صعوبة التفرغ للعمل الفني بشكل كامل وانشغال بعض أعضاء الفرقة بوظائفهم، عدا عن التهديد المستمر بقصف المدينة، مشيراً إلى أن مسرحية "سرداب الموت" احتاجت إلى خمسة أشهر كاملة من التدريبات والاستعدادات (البروفات).

لكن كل هذه التفاصيل الشاقة والمتعبة، تختفي عندما ترى النجاح على وجوه الجمهور، فالمسرح، وعلى عكس الفنون الأخرى، يعطيك نتيجة فورية، بحسب نجار.

تأسست فرقة بيدق في عام 2017، وتعمل في مدينة إدلب، وهدفها النهوض بالواقع الثقافي والفني في المناطق المحررة، من خلال تقديم عروض مسرحية تلامس الواقع السوري، ويشرف عليها إبراهيم سرميني.

وقال نجار إن مشاهدة صالة العرض وقد غصت بالحضور، رغم الوضع

الأمني المتردي، أشعره بالفرح، مبيئاً أهمية استمرار العروض المسرحية، لتعطي الناس لمشاهدة فن حقيقي، يناقش قضاياهم وآلامهم، وهذا كاف له ليكمل المحاولة بتأسيس نقلة نوعية للمسرح في المناطق المحررة على الأقل.

وعن دور المسرح في الحياة الإنسانية قال، "في النهاية يجب ألا نغفل دور الفن والمسرح، فهو منبر مهم للغاية، وخاصة عندما يتاح لك نص يتناول الواقع الذي نعيش بداخله، عندها يمكن عن طريق المسرح الذهاب بعيداً في الجانب الإنساني عبر أعمال مستفزة وصادمة وتكسر المتوقع عند المتلقي، فعندما تعتمد الإبهار والصدمة والإيقاع المدروس تشد انتباه الجمهور ويبقى مستمتعاً معك إلى آخر العرض، بل ويطلب المزيد". للمسرح دوراً مهماً كبيراً في حياة الشعوب، وعلق نجار على هذه النقطة، "عندما نبحث في تاريخ الحضارات والأمم العريقة، نجد

أن هذه الأمم أولت أهمية كبرى للمسرح، فنجدها بنت المدرجات والفرق المسرحية معاً، فالمسرح وسيلة تنويرية للناس وتم تهميشه للأسف، مع أنه يطرح رسائل ومشكلات يعيشها المجتمع. إنه لأمر مدهل أن يرى الجمهور واقعه الحقيقي يتحرك أمامه على المسرح!".

إدلب قادرة على خلق الإبداع

وأشار حسن عبد العال، الذي مثل دور الجلاد في المسرحية، إلى أن أحد أهم أهداف هذا العمل المسرحي هو "أن نقول جميعاً إن مدينة إدلب وشبابها قادرين على خلق الإبداع ولو من أبسط الإمكانيات المتاحة بعد ثماني سنوات من الثورة".

المسرح هو المكان الذي تستطيع فيه إفراغ أفكارك، وتعكس من خلالها واقع المجتمع بإيجابياته وسلبياته، بحسب عبد العال، مؤكداً أن الصعوبات تكمن دائماً في الوضع الأمني الذي تعاني منه المدينة، إضافة للصعوبات

أبرز التركمان الذين أثروا في الثقافة السورية

وهو رائد المسرح العربي، ابن مدينة دمشق الذي ولد عام 1833، ويحمل نسب عائلة أقبيق (الشارب الأبيض) التركية الشهيرة التي تتصل بأكرم أقبيق الذي كان مستشار السلطان سليمان القانوني. قدم أولى مسرحياته عام 1871 وأنتجها بحوالي 40 عرضاً مسرحياً وغنائياً خلال مسيرته التي رسخ فيها أسس المسرح.



أبو خليل قباني

الشاعر السوري الأشهر في عصرنا الحديث، لا يكاد أحد يجهل سلاسة أسلوبه وجمال قصائده، التي مثلت روائع في الأدب والصياغة والمعنى، وشكلت هوساً طبع أجيالاً من متخوقي الغزل ومعتنقي الثورة. ولد عام 1923 في دمشق، ويتبع لعائلة أبو خليل قباني. درس الحقوق والتحق بالسلوك الدبلوماسي متنقلاً بين العواصم العالمية، له العديد من الدواوين الشعرية المشهورة، عانى من العرض عام 1977 وتردد وضعه سريراً إلى أن توفي عام 1998 وهو في لندن. أوصى أن يدفن في دمشق التي وصفها في وصيته



نزار قباني

من هم التركمان؟

الأترك، أو "التركمان"، هم أقوام بدوية جاؤوا من أواسط آسيا إلى منطقة الأناضول، كبير شأنهم مع حملهم راية الإسلام وقيادتهم لمعتنقيه، دخلوا سوريا تحت أسماء مختلفة من ممالك وسلاجقة وزنكيين وعثمانيين، وحينما خرجوا منها، بداية القرن العشرين، بقيت منهم عائلات عديدة اتخذت من أرجاء سوريا وطناً ومستقراً لها. اندثرت الثقافة واللغة التركية لدى قسم من تركمان سوريا، وذلك بسبب سياسة الاستيعاب (التعريب) بالتزامن مع الانتداب الفرنسي، فتعرّب التركمان مع الزمن، إلا في المناطق التي يقطنها عدد كبير منهم، حيث حافظوا على صفتهم وهويتهم التركية، وتابعوا استخدام لغتهم.

لم يعتبر النظام السوري "التركمان" أقلية، لذلك لا يمكن معرفة أعدادهم بدقة عند العودة إلى سجلات النفوس، فهم سجلوا على أساس ديني كونهم مسلمين، كما لا توجد إحصائية رسمية حسب التصنيف العرقي للسكان في سوريا، لكن إجابة النظر في أسباب السوريين ستكشف عظم تأثيرهم في الحياة السورية ومشاركتهم في بناء ثقافتها الغنية.

عنب بلدي - جباء شحادة

قد يكون الربط بين تركمان سوريا وأصولهم في تركيا غريباً خلال سنوات ما قبل الحرب، إلا أن شتات السوريين، وخاصة من وصل منهم إلى تركيا، جعلهم يبحثون عن صلاتهم التاريخية لأسباب متعددة.

وعلى مدار الأعوام الثمانية الماضية، قدمت تركيا خياراً لاستقرار قسم كبير من السوريين، ومن بينهم التركمان، الذين وجدوا فيها ما يتجاوز النمو الحضاري السريع والتطور المستمر، إذ أحسوا في أرققتها وأرواح أهلها ألفة عتيقة، فهي تحمل من سمات القرب ما لا يمكن إنكاره، ومن مظاهر البعد ما يصعب فهمه.

دفعت تلك الألفة المبهمة السوريين للالتفات إلى تاريخهم وجذورهم لإعادة اكتشاف الصلات الغائبة، التي طمسها عقود الشلل الحضاري التي أبلت سوريا في عصرها الحديث، فإذا بهم أمام قراءة جديدة لماضيهم، أعادت صياغة رؤية العديد منهم لواقع عيشهم المشترك مع "المحتل العثماني الغريب".

حبر دمٍ على ورق؟ تقرير هيئة العدالة بتونس



منصور العمري

من كانون الأول/ديسمبر 2013، ومحاسبة المسؤولين عنها، وجبر الضرر ورد الاعتبار للضحايا لتحقيق المصالحة الوطنية. أدلى نحو خمسين ألف شخص بشهاداتهم كضحايا، واستمعت هيئة الحقيقة والكرامة إليهم ثم حولت عشرات الملفات إلى القضاء بهدف تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان.

درست الهيئة 62716 ملفاً يتعلق باغتيالات واغتصاب وفساد وسجن قسري. بالمقابل، رفضت الدولة المتهمه بقضايا تعذيب وعنف جنسي، ألف ملف للضحايا. تعرّض عمل الهيئة للعرقلة من قبل مؤسسات حكومية مثل منعها من الوصول إلى أرشيف الرئاسة ووزارة الداخلية، وتجاهل طلباتها المتكررة في الحصول على معلومات حول هوية عناصر الأمن المتورطين في التعذيب، كما رفضت المحاكم العسكرية تزويد الهيئة بالملفات القضائية المتعلقة بالقضايا التي أحالتها الهيئة للمحاكمة.

من أمثلة إفشال الدولة لعمل الهيئة كانت المحاكمة الأولى التي رفعتها الهيئة في 29 من أيار/مايو 2018، والمتعلقة بالإخفاء القسري لكامل المطماطي الذي اعتقلته الشرطة عام 1991. لم يحضر أي من المتهمين الـ 14 المحاكمة، وعقدت المحكمة ثلاث جلسات أخرى، وكانت تؤجل كل مرة بسبب غياب المتهمين، رغم استدعاءات المحكمة. واجهت محاكمات أخرى نفس العراقيل، ولم تتمكن من إلزام المتهمين بالثبوت أمامها لأن أغلبهم تجاهلوا الأوامر الصادرة عنها، والشرطة لم تفعل شيئاً لتنفيذ هذه الأوامر.

من بين توصيات الهيئة في بيانها الختامي: الإصلاح المؤسسي والقانوني للقضاء والأمن، مثل تعزيز المحاسبة وإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب. حصر صلاحية القضاء العسكري في الجرائم العسكرية التي يرتكبها عسكريون، وتسحب منه كل القضايا التي يوجد فيها متهم أو ضحية من المدنيين. تعزيز الحريات الإعلامية وحماية العمل الصحفي.

تعويض الضحايا مادياً ونفسياً، وغيرها من التوصيات. كما اتهمت الهيئة الرئيس الحالي، الباجي قائد السبسي، بالمشاركة في التعذيب حين كان وزيراً للداخلية بين 1965 و1969، وطالبته بالاعتذار من الضحايا باسم الدولة. أصدرت الهيئة تقريرها الختامي بعد عمل نحو خمس سنوات، فهل ستشهد تونس تنفيذ التوصيات في محاسبة المرتكبين وإصلاح الأمن والقضاء، وتعويض الضحايا، أم أنها ستبقى حبر دمٍ على ورق؟

في تطور حاسم مرتبط بعملية العدالة الانتقالية بتونس أصدرت "هيئة الحقيقة والكرامة" تقريرها الختامي في 26 من آذار/مارس 2019، في خمسة أجزاء: عهدة الهيئة، تفكيك منظومة الاستبداد، تفكيك منظومة الفساد، جبر الضرر ورد الاعتبار، وضمانات عدم التكرار. لكن ما هذه الهيئة وكيف نشأت، وما العقبات التي واجهتها حتى استطاعت إصدار هذا التقرير الذي يعتبر توثيقاً لستة عقود مضت.

بعد انتصار ثورة الياسمين في تونس في 14 من كانون الثاني/يناير 2011، وهروب رئيسها الديكتاتور الفاسد زين الدين بن علي، عقب رفض الجيش أوامره بمواجهة الاحتجاجات، تولى رئيس مجلس النواب، فؤاد المبرع، الرئاسة حسب الدستور بشكل مؤقت إلى حين إجراء انتخابات رئاسية. توالى الأحداث، وتم اعتقال مقربين من ابن علي ورجالات نظامه، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ووعدت الحكومة الجديدة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق.

في تشرين الأول/أكتوبر 2011، تم انتخاب المجلس الوطني التأسيسي الذي ضم مكونات سياسية. وضع المجلس دستوراً للبلاد بعد سنتين ونصف من المشاورات والنقاش، ثم بدأ التصويت على الدستور، اعتماداً على قوانين المجلس التي نصّت على وجوب أن يحظى كل فصل من الدستور بقبول الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس، وبعد ذلك، يجب أن يصوت ثلثا الأعضاء على الدستور كاملاً في اقتراع منفصل. إن تعذر ذلك يعاد التصويت، وفي حال عدم الوصول إلى الثلثين، يُطرح الدستور لاستفتاء شعبي. صوّت 200 من أصل 217 عضواً في المجلس بنعم وتمت المصادقة على الدستور في 26 من كانون الثاني/يناير 2014.

في 6 من حزيران/يونيو أدى أعضاء هيئة الحقيقة والكرامة التي أسسها المجلس، اليمين أمام الرئيس المنتخب المنصف المرزوقي. هيئة الحقيقة والكرامة هي هيئة حكومية مستقلة، مكونة من 15 عضواً، مهمتها الرئيسية الإشراف على مسار العدالة الانتقالية في إطار الانتقال الديمقراطي في تونس بعد نجاح الثورة التونسية. تتولى الهيئة مهام كشف الحقيقة عن مختلف الانتهاكات والتعذيب والفساد في الفترة بين 1 من تموز/يوليو 1955 إلى 31



المسرح في مواجهة الموت

مسرحية سرداب الموت من تأليف وإخراج إبراهيم سمريني، وبطولة فرقة "بيدق" للفنون المسرحية. وتناقش عبر فصولها حكايات الموت والتعذيب والاختفاء القسري للمعتقلين في سجون النظام، وأمنيات المغيبين بالحرية ولقاء أولادهم ولو للحظات. وكتب موفوق نجار، مغني المسرحية، عبر صفحته في "فيس بوك"، "لأجل من يقطن تحت جوف الأرض، لأجل من غيب عن وجه الدنيا ودفن في سرداب تحت أعماق الأرض" كانت هذه المسرحية.

وهدفها الأساسي هو محو الصورة السوداء المرسومة عن مدينة إدلب، مؤكداً أن المسرح والفنون وسائل مهمة للغاية في إيصال الأفكار والتعبير عن الحرية، مشيراً إلى قدرة الفرقة على إيصال صوت المعتقلين عن طريق أعمالهم المسرحية.

وبين الزير أن انحسار الفرقة برقعة صغيرة وهي مدينة إدلب تشكل عائقاً في عملهم، إضافة إلى الصعوبات المادية واللوجستية الأخرى، متمنياً أن يتخطوا هذه المشكلات لحاجة الناس إلى الفن.

وعن بداية الفكرة قال محمد إنها بدأت من الشباب الثلاثة الذين أدوا دور المعتقلين، قبل أن يتحقق الحلم إلى عمل فني على خشبة المسرح، مؤكداً أهمية الحديث عن المعتقلين لأنه وجع الجميع، على حد وصفه.

كما بين الزير أن تنوع كادر الفريق وانتماؤه لجميع المحافظات السورية كان له دور مهم في نجاح العمل، إذ كان كل واحد منهم مكملاً للآخر.

المادية في أثناء الإنتاج. ويجمع عبد العال أهدافاً فنية بأخرى سياسية، "إدلب هي آخر معقل الثورة السورية، ويجب علينا أن نبرهن أن الثورة موجودة في كل المجالات"، مؤكداً أن هذه الأعمال الفنية ستنتج وتكبر بجهود هؤلاء الشباب، سواء كانت فرقة بيدق، أو غيرها من الفرق المسرحية الأخرى.

حسن عبد العال، يقوم بالتمثيل لأول مرة ضمن مسرحية موجهة للكبار، وكان من الطبيعي أن يشعر ببعض الضغوط والتوتر، إلا أنه شعر بسعادة بالغة عندما رأى تفاعل الناس مع العمل، "هذا ما يجعلك تصل للرضا الذاتي بتقديم أقصى ما لديك"، على حد تعبيره.

المسرح ممحاة للصورة السوداء

وقال محمد الزير، أحد أعضاء الفرقة وقام بدور المعتقل المجنون، إنهم (كادر الفرقة) يعملون في المسرح لأنهم يملكون رسالة يريدون إيصالها،

"أبو الاقتصاد السوري" من مواليد دمشق عام 1933، استدعي من عمله في الكويت عام 1985 وسيلم وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، وتمكن بالفعل من إدارة شؤونها مع إحراره إنجازات متتالية بوقت قصير دعمت من الاقتصاد ومكنت سوريا من تحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الغذائية التي كان أهمها القمح. استلم العديد من المناصب ضمن الحكومة السورية، وافته الأجل عام 2015.



محمد العمادي

ولدت الممثلة الشهيرة عام 1930 في مدينة حلب، كانت تتقن اللغة التركية بطلاقة، شاركت في العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية خلال مسيرتها الطويلة. اشتهرت لدى الجمهور السوري بأداء دور الأم الحنون، وقضت عن عمر 77 عام 2007.



هالة شوكت

تعقيد الشعب السوري وتداخل أنسابه وتعدد أصوله مبعث قوة ورفعة، إذ شاركت ثقافته في بناء حضارة سوريا وأسهمت في نسج شخصية أبنائها. ما أحالهم سفراء عالميين إلى أصقاع الأرض.

ولد عام 1893، سياسي ووطنى ومناضل ضد الاستعمار الفرنسي، يعود أصله إلى فاتح قبرص لالا مصطفى باشا. أسس الجمعية العربية الفتاة عام 1911 وكان غرضها تحرير سوريا والأرض العربية من الهيمنة الأجنبية. استلم مناصب وزارية في الحكومات السورية قبل الاستقلال وبعده إلى أن قام انقلاب حسني الزعيم عام 1948، دينها توجه إلى مصر حيث توفي عام 1960 ودفن في دمشق.



جميل مردم بيك

الشاعر والوزير الذي ألف نشيد "حملة الديار عليكم سلام"، وشغل منصب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، ولد عام 1895 وتوفي عام 1959 في دمشق.



خليل مردم بيك

شقيق نزار الأصغر، هو أديب ودبلوماسي وإعلامي من أهم مؤسسي التلفزيون السوري. ولد عام 1928، كان سفير سوريا في الولايات المتحدة، ويعد الصوت السوري الأول الذي أعلن انطلاقة بث الإذاعة السورية بجملة "هنا دمشق". درس الحقوق، وحصل على شهادة الدكتوراة من جامعة السوربون في باريس، كان مهتماً بالتصوير وأقام عدة معارض، كما دأب على تطوير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في سوريا، توفي عام 2015 في دمشق.



صباح قباني

التوحد

تشريكية وارسعة ومتنوعة للعلاج



الجسدي للطفل، ويتم إجراء التقييمات بمساعدة متخصصي التوحد، ويطلب عادة من الطبيب النفسي العصبي للأطفال تقييم السلوك والمهارات المعرفية، وذلك للمساعدة في التشخيص والتوصية بالتدخلات التعليمية.

ما خيارات علاج مرض التوحد؟

تظهر أعراض وعلامات التوحد حول عمر الثلاث سنوات، ويستمر المرض مع الطفل طوال حياته، مع إحراز بعض التحسن مع التقدم بالعمر، ولا يوجد علاج شاف للمرض، ويقصر الهدف من العلاج على جعل الأطفال التوحدين قادرين على الاندماج في المدارس الخاصة بهم، وتطوير علاقة هادفة مع أقرانهم وتعزيز إمكانية العيش باستقلالية في الكبر. وفي الحقيقة، فإن تشكيكية العلاجات المتاحة لمرضى التوحد والتي يمكن اعتمادها في البيت أو في المدرسة متنوعة ومتعددة جداً، وتشمل هذه العلاجات: تشخيص وعلاج المشاكل العضوية المرافقة: عن طريق إجراء فحوص طبية موسعة تشمل جميع أجهزة الجسم للكشف عن أي خلل مثل خلل إفرز السيروتونين، أو السكرتين، أو وجود كميات زائدة من المعادن الثقيلة (الرصاص، الزئبق) في سوائل الجسم، أو نقص في بعض الفيتامينات، أو وجود طفيليات أو فطريات أو جراثيم، وقد وجد أن 10-15% من التوحدين تتحسن حالاتهم بعد علاج الخلل الذي يتم اكتشافه.

وضع برنامج غذائي خاص: يتضمن منع المكولات التي تحتوي على الجلوتين (وهو بروتين القمح) والكايزين (وهو بروتين الحليب)، فقد تؤدي الحساسية الزائدة على الجلوتين والكايزين إلى استجابة مناعية زائدة، فيهاجم الجسد خلاياه معتبراً إياها خلايا غريبة، كما أن زيادة نفاذية جدار القناة الهضمية تؤدي إلى تسرب النواتج الاستقلابية للكايزين والجلوتين إلى الدورة الدموية ثم إلى الدماغ، وهي مواد تشبه المورفينات في تأثيرها، محدثة الأعراض السلوكية التي نشاهدها على الأطفال

هامشيًا على احتمال الإصابة بالتوحد.

متى يجب على الأهل مراجعة الطبيب؟

عادة ما يظهر على الأطفال المصابين بالتوحد بعض علامات تأخر النمو قبل بلوغ الثانية من العمر، وعند شعور الأهل بقلق حيال نمو الطفل أو الاشتباه في إمكانية إصابته باضطراب طيف التوحد، تجب مراجعة الطبيب، ويجب إجراء اختبارات النمو لتحديد ما إذا كان الطفل يعاني تأخرًا في المهارات الإدراكية والاجتماعية ومهارات اللغة أم لا، إذا كان الطفل:

لا يستجيب بابتسامة أو بتعبير عن السعادة ببلوغه الشهر السادس.
لا يقلد الأصوات أو تعبيرات الوجه ببلوغه الشهر التاسع.
لا يتلعثم بالكلام أو يصدر صوتًا ببلوغه الشهر الثاني عشر.
لا يرمي بحركات، مثل الإشارة أو التلويح باليد، ببلوغه الشهر الرابع عشر.
لا ينطق كلمات متفرقة ببلوغه الشهر السادس عشر.
لا يلعب ألعاب "التخيل" أو التظاهر ببلوغه الشهر الثامن عشر.
لا ينطق عبارات تتألف من كلمتين ببلوغه الشهر الرابع والعشرين.
يفقد مهارات اللغة أو المهارات الاجتماعية في أي عمر.

كيف يتم تشخيص مرض التوحد؟

نظرًا لأن مرض التوحد يتراوح بين درجات عديدة جدًا من خطورة المرض وحدة أعراضه، قد يكون تشخيص التوحد مهمة معقدة ومركبة، إذ ليس هنالك ثمة فحص طبي محدد للكشف عن الحالة، ويستند التشخيص إلى السلوك، فتشخص الإصابة عند ظهور ستة أعراض على الأقل، من بينهم اثنان من أعراض الضعف النوعي في التفاعل الاجتماعي، وواحد على الأقل من أعراض السلوك المقيد والمتكرر، ويجب أن تكون بداية ذلك قبل سن ثلاث سنوات. ويقوم طبيب الأطفال عادة بإجراء تحقيق أولي عن طريق تاريخ النمو والفحص

د. كريم مأمون

على الرغم من أن التوحد قد يسبب الإعاقة للمصاب إلا أن التشخيص والعلاج المبكرين يمكن أن يعززا إمكانية العيش باستقلالية عند الكبر، ولذلك لا بد من تعريف الأهل بالاضطرابات الإدراكية واللغوية التي توجه لاحتمال الإصابة بالتوحد، وبأهم خيارات المعالجة التي يمكن القيام بها.

ما العوامل التي تزيد خطر الإصابة بالتوحد؟

جنس الطفل: يعتبر الذكور أكثر احتمالاً للإصابة باضطراب طيف التوحد بحوالي أربع مرات عن الإناث.
التاريخ العائلي: إن العائلة التي لديها طفل واحد يعاني اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة لولادة طفل آخر مصاب بالاضطراب، كما يعتبر من الشائع للوالدين أو أقارب الطفل الذي يعاني اضطراب طيف التوحد أنهم قد يعانون مشاكل طفيفة مع المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل.
اضطرابات أخرى: الأطفال الذين يعانون حالات طبية معينة لديهم مخاطر أعلى للإصابة باضطراب طيف التوحد، أو أعراض مماثلة لأعراض هذا الاضطراب، وتتضمن الأمثلة الإصابة بمتلازمة الصبغي X الهش، والتصلب الحدبي، ومتلازمة ريت وهي حالة وراثية تصيب الفتيات بشكل حصري وتسبب تباطؤًا في نمو الرأس والإعاقة الذهنية واستخدام اليدين دون هدف.
الولادة قبل اكتمال فترة الحمل: قد يكون الأطفال المولودين قبل مرور 26 أسبوعًا على الحمل أكثر عرضة للإصابة باضطراب طيف التوحد.

عمر الأبوين: قد تكون هناك صلة بين الأطفال المولودين لأبوين أكبر سنًا والإصابة باضطراب طيف التوحد، وقد أظهرت دراسة أن الأطفال المولودين لرجال فوق سن الأربعين عامًا معرضون للإصابة بالتوحد أكثر بستة أضعاف من الأطفال المولودين لآباء تحت سن الثلاثين عامًا، ويظهر من البحث أن لسن الأم تأثيرًا

ما الذي تعرفه عن دواء كبتاجون



إن كبتاجون Captagon هو الاسم التجاري للفينيثالين Fenethylline، وهو مركب مثيل للأمفيتامين، وهي مواد منشطة، والمنشطات هي العقاقير التي تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب أو الجوع وتسبب اليقظة، لذلك فإن أكثر الفئات التي تلجأ لها هم الطلاب، والرياضيون، ومن يعانون من السمعة.

صنعت مادة الفينيثالين لأول مرة في اليابان سنة 1919، واستخدمت لحوالي 25 عامًا كعلاج للأطفال المصابين بفرط الحركة وقلّة الانتباه، ولعلاج الاكتئاب، وبعض الأمراض مثل انفصام الشخصية والصرع والصداع النصفي، ولكن عندما اكتشف التعود والإدمان على الأمفيتامينات تم حظرها، وقد أصبح كبتاجون غير قانوني في معظم البلدان منذ عام 1986 بعد أن أدرجته منظمة الصحة العالمية كأحد المنوعات.

معلومات صيدلانية

يصنع كبتاجون على شكل أقراص تشبه أقراص الدواء، بلون أبيض أو بني، ويرسم على أحد الوجهين قوسان متقابلان، ويطلق الناس على حبوب كبتاجون "الألماني" و"الأبيض" و"الشبح".

ويعتمد تأثير الجرعة من حيث شدة المفعول والفترة الزمنية التي يستمر فيها التأثير على عدة عوامل منها:

نوعية الحبوب المستخدمة.
الكمية المستخدمة.
محتوى المعدة.

طريقة الاستخدام.

تاريخ وتكرار الاستخدام (تأثير الجرعة يختلف من شخص إلى آخر حسب تاريخ الاستخدام وتكرار الاستخدام فمع مرور الوقت وتكرار الجرعة يتحمل الجسم تأثيرها وتقل فاعليتها).
يزيد من تأثير الجرعة: مشروبات الطاقة، التدخين، الشاي، القهوة، والمنبهات الأخرى.

يقلل من تأثير الجرعة: اللبن، الليمون وجميع الحمضيات الأخرى، الحمام الساخن، الحشيش، ممارسة الجنس.

ويمكن الكشف بسهولة عن وجود كبتاجون في الجسم من خلال إجراء تحليل للبول فيظهر أثره فيه حتى بعد ستة أيام من آخر جرعة تم تعاطيها.

ملاحظات

يمكن العلاج من الإدمان على كبتاجون شرط أن يكون لدى الشخص الرغبة والدافعية والإرادة، ويتم ذلك خلال أيام في أحد المصحات النفسية تحت الإشراف الطبي، إذ إن التوقف المفاجئ عن تعاطي كبتاجون من قبل المدمن يؤدي إلى أعراض انسحابية، مثل زيادة الشهية للأكل، والخمول الشديد، والنوم ربما لبضعة أيام بعد التوقف، والاكتئاب الشديد، وربما قاد هذا الاكتئاب إلى الانتحار.

ويجب أن تترافق عملية العلاج من الإدمان بمرحلة تأهيل نفسي يخضع فيها المتعاطي لبعض جلسات الإرشاد النفسي كي يعود إلى حياته الطبيعية.

وقد يتعرض المتعاطي بعد شفائه ومعالجته تمامًا إلى نكسات صحية بسبب هذا الإدمان، وتستمر الفترة المتوقعة حدوث انتكاسات فيها من ستة أشهر إلى سنتين، لذلك يجب توضيح الأعراض للمتعاطي ولن حوله كالأسرة والأصدقاء.

إن كبتاجون Captagon هو الاسم التجاري للفينيثالين Fenethylline، وهو مركب مثيل للأمفيتامين، وهي مواد منشطة، والمنشطات هي العقاقير التي تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب أو الجوع وتسبب اليقظة، لذلك فإن أكثر الفئات التي تلجأ لها هم الطلاب، والرياضيون، ومن يعانون من السمعة.

صنعت مادة الفينيثالين لأول مرة في اليابان سنة 1919، واستخدمت لحوالي 25 عامًا كعلاج للأطفال المصابين بفرط الحركة وقلّة الانتباه، ولعلاج الاكتئاب، وبعض الأمراض مثل انفصام الشخصية والصرع والصداع النصفي، ولكن عندما اكتشف التعود والإدمان على الأمفيتامينات تم حظرها، وقد أصبح كبتاجون غير قانوني في معظم البلدان منذ عام 1986 بعد أن أدرجته منظمة الصحة العالمية كأحد المنوعات.

التأثيرات الإيجابية لكبتاجون

يتملك قدرة كبيرة على رفع مستوى المزاج لدى الإنسان. يقلل من حاجة الإنسان إلى النوم، حيث يؤدي للسهر واليقظة لأطول وقت ممكن.

يعالج السمعة ويسهم في التخلص من الوزن الزائد، حيث يتميز بقدرة على حرق الطاقة، وتقليل الشهية.
مقبو جنسي، حيث إنه يساعد على عدم الشعور بالتعب وإطالة مدة العلاقة الحميمة.
يمكن استخدامه من قبل الأشخاص الذين يعانون من أمراض في القلب والأوعية الدموية، وذلك باعتباره لا يؤدي إلى رفع مستوى ضغط الدم.

التأثيرات السلبية

يعمل كبتاجون على تنشيط الأعصاب، وفي نفس الوقت يقلل من الشعور والاستجابة الحسية، ويعطي شعورًا بالراحة، ولكن بعد زوال تأثيره يشعر المتعاطي بالاكتئاب والصداع، ما يجعله يتناوله مجددًا، وهكذا يصل إلى مرحلة الاعتماد، وتظهر التأثيرات الجانبية:

حدوث هلوسة في السمع، والبصر، كما أنه يحدث اضطرابًا في حواس الإنسان، حيث يبدأ بتخيل أشياء غير موجودة في الأصل (الوهم).
حدوث حالة من الفصام، وجنون العظمة.

شعور الإنسان بأنه يحتاج إلى البكاء دون أي مبرر.
الشك في المقربين (الزوجة والأصدقاء) ما يسبب مشكلات عائلية واجتماعية.

ضعف النشاط الذهني وضومور في خلايا المخ.

ضعف جنسي، نتيجة إحداث مجموعة كبيرة من المشاكل في الجهاز التناسلي.

يؤدي إلى الوقوع في التدخين، لأن التدخين يزيد من مفعول كبتاجون.
يؤدي إلى الوقوع في الحشيش، لأن الحشيش يضاد مفعول كبتاجون فيستخدمه بعض المتعاطين إذا أرادوا النوم.

كتاب

نقد جريء لمحددات
الشعر وآفاقه
مهمة الشاعر
في الحياة

مهمة الشعر هي التقرب من "المثل الأعلى" بزعة كمالية تتطلب صدق الإحساس، وعمق التأمل، وبراعة التصميم. هذا ما حدده الناقد المصري الجريء، سيد قطب، وهو يحاضر، عام 1932، في دار العلوم في القاهرة. لم يتوان الشاب ذو 26 عامًا عن طرح أفكاره، متوغلًا في تحديد ما للشاعر من صفات، وما للشعر من مقومات، رفع بها من شأن عدد من شعراء جيله الشباب المعاصرين على حساب من يعتبرون عمالقة عصره ومقدميه في هذا المجال.

كتابه هذا قليل الصفحات، لكنه زاخر بالمعاني، قوي الخطاب، باعث على التفكير والنقاش، ابتداءً بالتعريف بأنه مجهود ضئيل أعد ليكون محاضرة، وحدد أن أهم ما فيه هو اقتناعه بكل ما حمله من آراء وأحكام.

آراؤه وأحكامه قد تثير الكثير من النقد بدورها، وقد يتفق معها القارئ أو يختلف، إلا أن تميزها قد يكون سبيلًا للمغفرة، وهذا ما دفع أستاذة مهدي علام للإصرار على تقديم الكتاب مادحًا إيابه: "أقول اليوم وبعد أن سمعت محاضراته إنه لو لم يكن لي تلميذ سواه لكفاني ذلك سرورًا".

كما عقب الأستاذ بمخالفته لقسوة طالبه على شاعر كبير كأحمد شوقي، ضمن ما قدمه من نقد للذوق والوصف وتناسق الأبيات، وهو ما لم يواريه سيد في صفحاته بل أكد عليه وشدد، مستنكرًا التسليم بجمال الشعر لشهرة الشاعر.

الشاعر، في عيني سيد، يحمل أحاسيس أعمق من أحاسيس الفيلسوف، ورؤية أدق من مدارك الجماهير، وتعابير أسمى من أوصافهم. يفيض شعره من صدق المشاعر لا من تصنعها.

ويشترط على تراكيبه وحدة الأفكار، واتساق المعاني، والذوق الرفيع، مع تحديد مفهوم مهمته الأدبية بالقول إنها "صلة بين الإنسان القاصر والطبيعة المحيطة، التي تدق على الأفهام، فينبعث الخيال ليقرب هذه الحقيقة".

شخصية الشاعر، بحسب الكتاب، يجب أن تكون واضحة، مؤثرة، وهي انعكاس لروح العصر، دالة عليه، وفي عرض سيد لأعمال معاصريه، عقب على سوداوية أفكارها، وكأبنة أبعادها، بكونها مرآة لواقع الأمة.

وأضاف الكاتب، "كل ما في البلد جدير بالشكوى، وكل ما فيها يندع بالألم، وإن التأمم والشكاة، لدليل عدم الرضا، ودليل السعي لتغيير هذه الحال، وتلك عدتنا للمستقبل، وأملنا الوحيد للإصلاح المنشود".

شخصية الشاعر والذوق الشعري المستساغ لدى الكاتب قد لا يكون مقنعًا، إلا أن للكتاب بعدًا آخر يتمثل بتقدمه لمحة فريدة لشخصية مؤلفه، الذي يعد واحدًا من أبرز شخصيات القرن العشرين.

سيد قطب، الكاتب والشاعر والمنظر الإسلامي، قاد بفكره أجيالًا من الشباب بمؤلفات تعددت من المقالات إلى الروايات والكتب الأدبية والفكرية الإسلامية والاجتماعية، وكانت منارة لأهم الحركات الإسلامية العربية في العصر الحديث.

ولد في أسبوط عام 1906، درس في دار العلوم في القاهرة وحصل على شهادة في فن التعليم عام 1933، سار في عالم الأدب والنقد إلى أن توجه لحركة الإخوان المسلمين متبحرًا في الفكر الإسلامي، الذي قادته للسجن والتعذيب، وحتى الإعدام عام 1966.

ما هي شبكة "نتفلكس"..
كيف أشرتك فيها

عنب بلدي - عماد نفيسة

- الفئة البسيطة بتكلفة حوالي 3 دولارات شهريًا.
- الفئة المتوسطة بتكلفة حوالي 6 دولارات شهريًا.
- الفئة المتقدمة بتكلفة حوالي 9 دولارات شهريًا.

وتختلف فئات الاشتراك في دعمها للفيديوهات عالية الدقة وعدد الأجهزة المستخدمة للحساب.

يتم إدخال معلومات البطاقة البنكية في الخطوة التالية، لكن الموقع لا يقوم بخصم أي مبلغ إلا بعد مضي الشهر المجاني.

بعد الانتهاء من خطوات التسجيل تحصل على رسالة تأكيد على الهاتف المحمول، وبذلك تكون قد امتلكت حسابًا على الشبكة.

شبكة "نتفلكس" ليست الوحيدة في هذا المجال، لكنها تعتبر الأنسب من حيث التكلفة المادية، بالإضافة إلى قوة المحتوى وتجديده بشكل مستمر وسهولة استخدامها.

تطبيق "نتفلكس" على الهواتف تقدم شبكة "نتفلكس" تطبيقًا للهواتف الذكية، "الآيفون" و"الأندرويد"، يتيح التحكم الكامل بالحساب بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام بشكل مباشر أو تحميلها ومشاهدتها لاحقًا من دون إنترنت.

كما يوجد تزامن بين التطبيق وموقع الويب لـ "نتفلكس"، وفي حال مشاهدة فيلم على الكمبيوتر أو التلفزيون أو الهاتف الذكي، يمكن التوقف ومتابعة الفيلم بسهولة على أي من الأجهزة المسجلة في حساب المستخدم.

كيف أنشئ حسابًا

عند الدخول إلى موقع "نتفلكس" يمكن التسجيل باستخدام الإيميل أو حساب "فيس بوك" بسهولة، وتحصل فورًا على اشتراك مجاني لمدة شهر واحد، يتم بعدها اختيار خطة الشراء ضمن ثلاثة خيارات:



سيرة

"العرب تحت الحزام"..
روسيا أعلى من الجميع

بعد النجاح الذي حققه مسلسل "العرب- نادي الشرق"، أنتج القائمون على العمل جزأه الثاني الذي حمل اسم "العرب- تحت الحزام" عام 2016، مع غياب شخصيات محورية بسبب مقتلها في الجزء الأول، أو لخلافات مع الشركة المنتجة.

بعد تجريد "أبو عليا" من صلاحياته وسحب الحرس الشخصي منه، وقرار التحقيق معه بتهم الفساد، ورفضه القرار وتهديده بفضح جميع الملفات الخاصة بالشخصيات المتنفذة، يقتل "أبو عليا" في نهاية الجزء الأول، على يد حارسه الشخصي، وبأوامر من القيادة العليا في البلاد.

بدأ الجزء الأول بوقوف "أبو عليا" أمام قبر أبيه، وكذلك يبدأ الجزء الثاني بوقوف جاد، الابن الأصغر لـ "أبو عليا" أمام قبر والده، في دلالة على توليه إدارة أعمال العائلة لاحقًا.

بعد تلقي العزاء على صعيد ضيق، يجتمع قيصر وجاد مع "أبو وائل" لإصلاح وضعهم المتردي مع دوائر صنع القرار، وهو ما يؤدي إلى حضور كبار رجال الدولة بعد تعهد الأخوين بنسيان الماضي كليًا، ليحلقة اجتماع خاص بين الأخوين يقرران إثره تولي جاد مسؤولية قيادة مصالح العائلة، وهو ما سيجعله يحارب نهج أخيه فيما

يخص تجارة المخدرات والأعمال غير القانونية التي قام بها في أثناء حياة والده وسيستمر فيها بعد وفاته.

يبدأ جاد بالدخول إلى العالم المافيو الذي هرب منه في الجزء الأول، موقنًا أن هناك قواعد جديدة للعبة في سوريا، بالتزامن مع تولي شخصيات اقتصادية جديدة لعالم الأعمال في البلاد، متمثلة بعمران، في استمرار لشخصيته من الجزء الأول، وظهور خضر، ابن إحدى الشخصيات المتنفذة من الحرس القديم.

يقرر جاد نسج دائرة اجتماعية جديدة حوله، فيتزوج من ابنة أحد التجار الكبار المحافظين، ويتناسى مؤقتًا خلافات الدم مع عمران، ليساعده الأخير في مواجهته لخضر، وشراء حصة جاد في الشركة التي يملكها مع عائلة "أبو خضر"، ويقدمه إلى شركات روسية ليقوم بمشاركتها لإنشاء شركة طيران، وبمشاركته للروس، يحصل على تراخيص شركة طيران خاصة للمرة الأولى في سوريا، في دلالة على القوة التي سيحصل عليها جاد في المستقبل.

يسلط المسلسل الضوء على قضايا جديدة لم تكن موجودة في الجزء الأول، من خلال الأستاذ الجامعي نورس، وعلاقاته مع محبته في الطبقة المهمشة، والحديث عن مواسم الجفاف

التي ضربت شمال شرقي سوريا منذ 2007، وهجرة أهالي المنطقة باتجاه دمشق، وتزايد معدلات البطالة والتضخم الاقتصادي. يعطي المسلسل في جزئه الثاني مساحة أكبر لنورس، محاولًا من خلاله تسليط الضوء على جزء من واقع الإنتاج الفني في سوريا، بعد تعاقد مع شركة والد خضر لإنتاج مسلسل درامي، ليستغل هذه العلاقة بإبعاد الشبهات عنه بعد قراره نشر مقالات تهاجم النظام في لبنان تحت اسم مستعار وهو ما يؤدي لإلقاء القبض عليه في النهاية، إضافة إلى مقتل خضر بعد محاولته قتل قيصر.

يختم المسلسل مشاهد ببيكاه أم نورس على اعتقال ولدها، ومظاهرات دمشق في شباط من عام 2011 في منطقة الحريقة. حمل المسلسل تفاصيل تأسيسية كثيرة، وحوادث درامية تؤدي ربما لجزء ثالث لم يرَ النور حتى الآن. الجزء الثاني من تأليف أحمد قصار وخالد خليفة، بعد قرار شركة كلايكيت المنتجة للعمل استبدال الكاتب رافي وهبي لخلافات بينهما، وصلت إلى المحاكم في مدينة أبو ظبي الإماراتية، واستمر حاتم علي كمخرج للعمل.

العمل من بطولة باسل خياط ودانا مارديني وباسم ياخور وأيمن عبد السلام وحاتم علي.



التوحيدين، ومنع هذه المأكولات يؤدي إلى عودة الاستجابة المناعية إلى المعدل الطبيعي، كما يقل المتسرب من نواتج تحلل الكازئين والجلوتين إلى الدماغ، ومن ثم تخفض سلوكيات التوحد مثل التوتر والانزعالية عند الأطفال المصابين.

العلاج النفسي التربوي: عن طريق وضع الطفل في مدارس خاصة لمرضى التوحد لتدريبه على التواصل مع الآخرين والاندماج مع العالم الخارجي.

العلاج السلوكي: عن طريق تحفيز الطفل وتنمية مهاراته السلوكية واللغوية من خلال مراكز التأهيل والتدريب وعلاج أمراض النطق، إضافة لدور الأسرة أيضًا في البيت من خلال التحدث مع الطفل ولفت انتباهه بشتى الطرق واللعب معه وتعريفه على الأشياء مثل أسماء الحيوانات والفواكه والألوان وغيرها، ولا بد من توفير برنامج لتدريب الأهل على تطبيق العلاج السلوكي في البيت لخلق تناسق بين الأساليب المستعملة في المدرسة والأساليب المستعملة في البيت ما يساعد على التسريع في اكتساب الطفل المهارات اللغوية والإدراكية والاجتماعية.

العلاج الدوائي: لعلاج فرط النشاط والقلق والانفصالية والعدوانية ونقص القدرة على الانتباه وعلى التركيز، ومن الأدوية المستعملة Clomipramine, Risperidone, Retalin.

وعادة ما يتحسن وضع الطفل في سن البلوغ إذا كان الأهل أو المجتمع المحيط به داعمين ومتعاونين ومتفهمين لوضعه، فقد أشارت الدراسات إلى أن ثلثي الأشخاص التوحيدين لا يتحسنون ويدخلون في فئة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين)، بالمقابل فإن 1-2% فقط منهم يعيشون حياة طبيعية ومستقلة، ويكونون قادرين على كسب رزقهم.

البريمير ليغ.. حروب ممتعة



عروة قنواتي

من أعظم أسماء الأندية في العالم ومن أروع وأمتع نجوم الكرة الأرضية في لعبة كرة القدم، لا بد لك أن تراهم كل موسم وكل مسابقة على الأرض الإنجليزية، وضمن أهم منافساتها "البريميرليغ" الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالرغم من انقسام التسميات بين عشاق الكرة الإنجليزية على الأندية القديمة العراقية والحديثة الإنجازات والأندية التي اعتلت الواجهة بفعل الاستثمارات والمبالغ المالية الضخمة، إلا أن العيون والحسابات تهتز بمجر بداية الأسبوع الكروي وأرض الملعب تنقلب بتركيز المتابعين إلى ساحة حرب وضحايا.

ولا شك بأن هذا الموسم هو من أروع المواسم في التقلبات الدرامية والتحولات والصراعات في ثلاث طوابق.

الطابق الأول للنزاع على الصدارة وخطف اللقب بين المان سيتي وليفربول، الطابق الثاني للنزاع على الكراسي الأوروبية وخصوصاً دوري أبطال أوروبا بين توتنهام وأرسنال والمان يونايتد وتشيلسي، الطابق الثالث بين أندية مراكز الهبوط وقد عرف منها فولهام وهيدرسفيلد تاون، ومازالت المناوشات مستمرة بين كارديف سيتي وساوثامتون ونيوكاسل يونايتد وبرنلي لتحديد الهابط الثالث.

بالإضافة إلى التنافس الشديد على صدارة هدافي الدوري الإنجليزي بين أغويرو ومحمد صلاح وهاري كاي وماني واوبامينغ حيث الفارق بين كل لاعب والآخر هدف واحد، وقد يعتلي أحدهم الصدارة في أي أسبوع من خلال هاتريك وهذا منطقي في كرة القدم.

حتى أن حدة التنافس جعلت بعض الأندية تتمنى الفوز للمان سيتي على حساب ليفربول أو العكس، نتيجة الصراعات القديمة في المسابقة، وإعلان هذا الأمر من خلال روابط المشجعين التي باتت تصفق لفوز المان سيتي لأنها تكره ليفربول والعكس أيضاً يحصل، لعبة الكراسي المتحركة بين الأندية التي تحاول خطف بطاقتين لدوري أبطال أوروبا (الثالث والرابع) تشير الاستغراب والذهول.

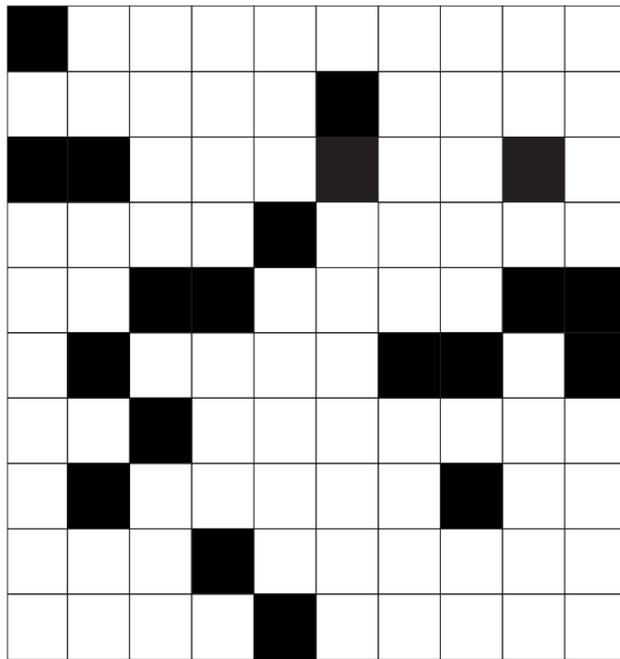
من الحالة الكارثية التي وصل إليها تشيلسي قبل عدة أسابيع والتي كادت أن تطيح برأس المدرب الإيطالي ساري حتى نعود لنشهد منافسة تشيلسي والقفز فوق ترتيب مانشستر يونايتد، الذي حاول سولشاير القادم على أنقاض البرتغالي مورينيو أن يرقع ما يمكن ترقيعه في بيت المان يونايتد، وأصبح حديث العالم بسلسلة الانتصارات والانقلاب في مستوى الفريق ووصوله إلى الدور ربع النهائي من الشامبيونز ليغ على حساب باريس سان جيرمان، إلا أن سولشاير مازال يدور بين المركز السادس والرابع حتى الآن.

أرسنال، الذي ظن كثير منا بأنه "بدأ يتهاوى بعد البداية الجيدة هذا الموسم"، عاد من بعيد ليحتل المركز الرابع خلف توتنهام بنقطة وبنفس عدد نقاط تشيلسي ومازال البحث مستمراً عن إمكانية الهروب بالكرسي المؤهل إلى دوري الأبطال العام المقبل.

هذا الموسم ليس كسابقه أبداً وأكاد أجزم بأن الحلوق ستجف في الأسبوعين الأخيرين بكل مستويات الصراع وأنواعها كما ذكرناها، ولا يمكن لمنجم أو لناقد فذ أن يحده مصير اللقب والهبوط وكراسي التأهل وصدارة الهادفين إلا في الساعة الأخيرة من الأسبوع الأخير.

في أمتع معركة كروية عرفها التاريخ الرياضي الحديث.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	4	6		2					
			4	3	7				1
3								2	
			8	6				1	3
	3							5	
2	8			5	3				
	1								5
5			7	9	8				
			1			8	3		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. من أشهر فلاسفة الصين
2. دولة عربية - وكالة اليابان للتعاون الدولي
3. يجب كتماهه - زاد
4. آخر كل شيء (معكوس) - ماتم أجزاءه أو صفاته (معكوس)
5. تغطي 70% من سطح الأرض (معكوس) - حرف تقدير
6. ممثلان
7. مدينة عراقية ومركز محافظة ميسان - ضَعْفُ الورق
8. حرف نهبي - اكرث
9. أرض واسعة ذات نبات كثير - إكراه
10. من فارق بلده إلى بلد آخر - موقف الإبل ومجسها

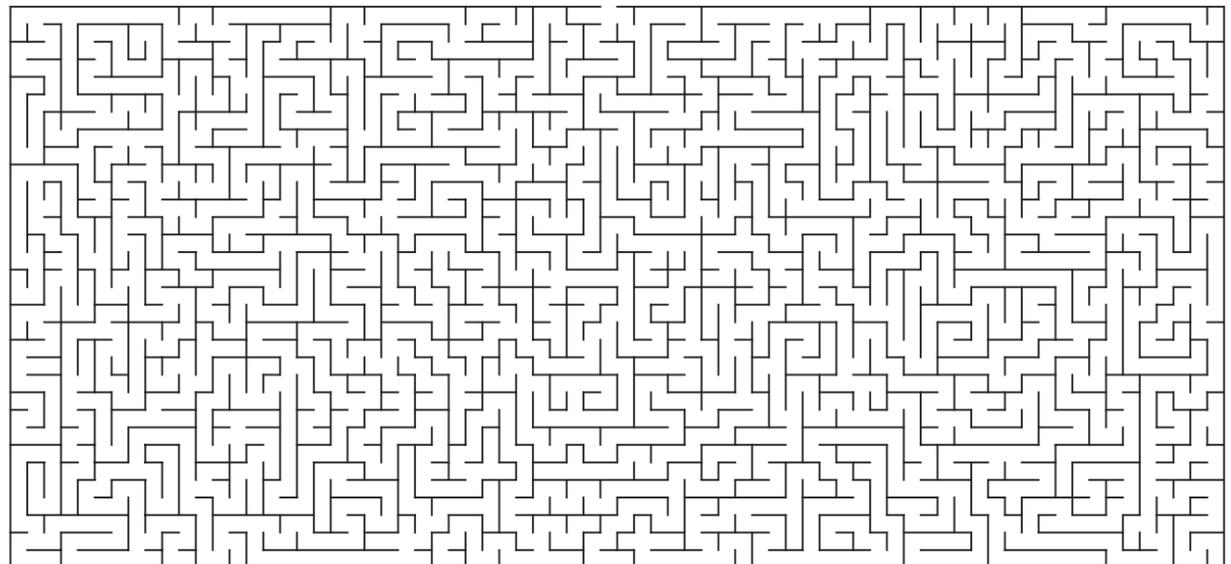
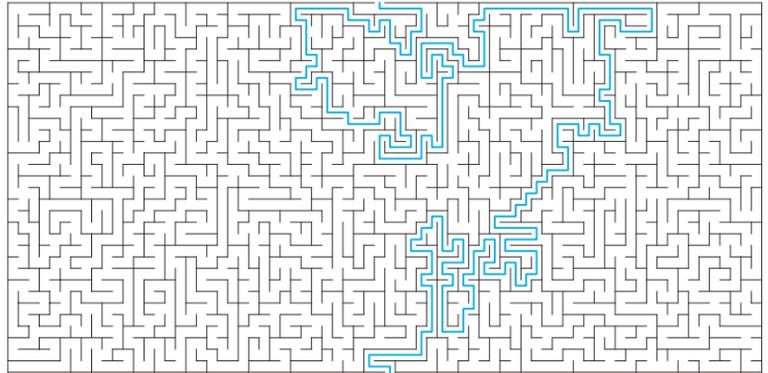
عمودي

1. بالغ في إخفاءه - أوجاع
2. حرف مكرر - نسب
3. لا تتذكره - أداه استفهام
4. وضحاها وشرحها - شعله ذات لهب شديد
5. عاصمة مقاطعة خراسان في إيران
6. هم وحنن - نوع من الطائرات الحربية
7. يرجو - أقارب
8. من الأشهر الميلادية (معكوس) - تقدم ورفعة (معكوس)
9. سبك النقود - للتعريف - شتم
10. طائرة أسرع من الصوت

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	ر	و	د	ف	ل	ر	ا	ل	ي
ب	ر	ا	ل	ي	ل	ز	ي	ل	ا
ل	ج	ن	م	ع	ل	ن	ي	ل	ن
ا	ه	ي	ا	ر	د	د	د	د	د
ل	ل	ب	ر	ل	ي	ن	م	ل	ل
ج	ح	ا	ك	ب	س	ه	ح	ح	ح
ر	ي	ت	ا	ي	ح	ل	م	ا	ا
م	و	ث	ف	ر	م	م	ا	م	م
ق	ب	و	و	ي	ك	ا	ن	ق	ق
م	ن	ب	ر	ا	ت	س	ق	ق	ق

9	7	8	4	2	2	1	6	5
2	5	3	1	8	6	7	4	9
6	1	4	5	7	9	3	2	8
7	8	6	3	5	1	2	9	4
3	4	9	7	2	8	5	1	6
5	2	1	9	6	4	8	3	7
4	3	7	6	1	5	9	8	2
8	9	5	2	4	3	6	7	1
1	6	2	8	9	7	4	5	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



ال جماهير العربية..

من منصات السخيرية إلى روابط مشجعين رسمية

كرة القدم لم تعد كما كانت ولن تعود فهي اليوم عابرة للقارات لا تعرف الحدود، وانتشر المشجعون العرب للأندية الأوروبية هنا وهناك، وشكلوا تحالفات وروابط، وكان النادي هو فريق الوطن الذين ينتمون إليه.

عنب بلدي - محمد حمص

كريم، الذي أصيب في الغوطة الشرقية لدمشق، أو حتى بطلب من المؤسسات الإنسانية والمنظمات الدولية كما هو الحال لدى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والإسباني سيرجو راموس حينما أعلنوا في حملات متكررة دعمهم لأطفال الحرب السوريين. هذا النوع من التضامن خلق قرباً بين اللاعب وجمهوره وزاد التواصل وقلص الهوة الكبيرة التي تراها الجماهير العربية باللاعب الأجنبي، أو أي لاعب يلعب في الدوريات الخمسة الكبرى. ومن غير المستبعد أن تخلق الجماهير العربية سوقاً كبيرة لتلك الأندية في العالم العربي وتجعل بعض البطولات تنقل أعبائها إلى دول الخليج والشرق الأوسط أو الشمال الإفريقي، وهو ما حدث فعلاً لدى بعض الأندية التي افتتحت مدارس لها في المنطقة وأخرها ريال مدريد في العراق، ما يكسب تلك البطولات والاتحادات قرباً زمنياً ومكانياً من الساحة الجماهيرية العربية الكبيرة والكبيرة جداً.

بطبيعة الحال، كما تتصرف الأندية عن طريق منصات مع جماهير دولها الأم تتصرف اليوم مع الجماهير العربية من ناحية الاستطلاعات وتبادل التهنة في الأعياد السنوية والدينية، لتخلق بذلك نوعاً من القرب يربط النادي بجماهيره في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبذلك بات الجمهور العربي أكثر اطلاعاً على ما يحدث في أروقة النادي، ولم تعد المتابعة لأصحاب اللغات الثانية بل صار المثقف والأقل ثقافة قادراً على الوصول إلى ما يجب من الأندية واللاعبين. ويذكر اللاعبون، أصبح كثير من لاعبي القارة الأوروبية يعرفون أن لهم مكانة كبيرة بين الجماهير العربية، الأمر الذي دفعهم إلى المشاركة في التهنة بالاحتفالات عبر منصاتهم المختلفة ومشاركة الردود في بعض الأحيان، والمشاركة في أعمال تضامنية وحملات إنسانية تخص المنطقة بدافع شخصي، كما في حالة الفرنسي فرانك ريبيري حينما شارك بحملة الطفل السوري،

هناك تكتلات جماهيرية أخرى أخذت طابعاً رسمياً من الأندية التي تشجعها كروابط تشجيع ريال مدريد المنتشرة في معظم دول الوطن العربي (سوريا، العراق، لبنان، المغرب العربي، دول الخليج)، وروابط تشجيع نادي يوفنتوس الإيطالي وبرشلونة الإسباني وغيرها من الروابط التي بدأت بتجمع جماهيري صغير ثم أصبحت أكبر فأكبر وحصلت على اعتراف من النادي الذي تشجعه أعطاها طابعاً رسمياً وبعض الميزات الممنوحة للجماهير العربية كبطاقات العضوية وبعض التخفيضات والتمثيل الجماهيري خلال اللقاءات. وعلى الضفة المقابلة، بدأت الأندية، كبارها وصغارها في القارة الأوروبية، بالعمل على منصات للتواصل الاجتماعي باللغة العربية، فلاقى هذا التوجه قبولاً لدى الجماهير العربية وازدادت متابعتها كنوع من التواصل المباشر مع النادي بعد أن كان الوصول إليه فقط عن طريق التلفاز دون اتصال.

كمنصة تشجيع تجمع جميع مشجعي الأندية الإسبانية. فعند خسارة ريال مدريد مثلاً تنهض الصفحة بما لديها من إمكانات ساخرة، توفرها جميعاً للسخرية من الكبير الإسباني لينضم إليها مشجعو الغريمين برشلونة وأتلتيكو مدريد بعبارات التهكم والسخرية، وعلى النقيض يحدث العكس تماماً. المشجع المتعصب لا يستطيع تحمل منشورات من هذا النوع من الصفحات كونها تسخر من كل شيء، حتى إنها تسخر من ذاتها أحياناً ومن الفريق الذي تشجعه بالأصل أو تقول إنها موالية له. وفي أحيان أخرى تبدأ الصفحة بمديح النادي (ريال بيتيس)، الذي تقول عنه إنه بلا أي لقب حتى اليوم، ولكن في نهاية المطاف يكتشف القارئ أن المنشور هو عبارة عن تهكم بنادي برشلونة بما فيه من كلمات خارجة عن نطاق الحياة. وبمقابل هذه التكتلات غير الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي،

اليوم في عصر منصات التواصل الاجتماعي، بات من السهل تشكيل كيانات تشجيعية للأندية العالمية، ولا تقتصر على فريق أو اثنين، بل أصبحت قاعدة أوسع من الاختيارين عند السؤال من تشجع: ريال مدريد أم برشلونة؟ الخيارات المتوافرة بين المشجعين العرب باتت أوسع من المعهود فانضمت إلى العملاقين الإسبانيين أندية كبيرة أخرى كيوفنتوس وليفربول وبايرن ميونخ وحتى بعض الأندية الصغيرة كريال بيتيس مثلاً. وفي المثال الأخير (ريال بيتيس) ظهرت صفحة ساخرة تحت اسم "ريال بيتيس بالعربية" تعبر عن تشجيعها للنادي الإسباني، غير المصنف بين كبار الدوري، على الرغم من قوة الفريق وحضوره ببعض المناسبات الكبيرة. "ريال بيتيس بالعربية"، رغم أنها صفحة عربية تشجيعية ساخرة، إلا أنها أصبحت مثلاً يستحق الدراسة



ثلاثة لاعبين عرب مرشحون لجائزة مارك فيفان فويه

وأطلق نادي لنس اسم فويه على شارع بالقرب من ملعبه فيليكس بولايرت.

وحجب نادي ليون القميص رقم 17 الذي كان يلعب به لموسم كامل قبل أن يقدمه عام 2008 لمواطن فويه جان ماكون.

لفويه، وطالب الكثيرون بتسمية البطولة باسم فويه تكريماً للاعب السنغالي. وغير نادي ليون اسم ملعبه من غيرلاند إلى مارك فيفان فويه، وقرر مانشستر سيتي عدم السماح لأحد بارتداء قميص رقم 23 نوع من التكريم.

فرنسا، وشارك في المباراتين الأوليتين أمام منتخب البرازيل وتركيا والتي انتهت بالفوز بهدف دون رد. أراحه مدرب المنتخب السنغالي في مواجهة منتخب الولايات المتحدة الأمريكية. وفي 26 من الشهر ذاته واجه المنتخب الكاميروني منتخب كولومبيا في الدور نصف النهائي في ملعب ليون، وفي الدقيقة 72 سقط فويه في منتصف الملعب دون أن يلمسه أي لاعب، وباعت جميع محاولات إنقاذ اللاعب بالفشل. وأعلن عن وفاته رسمياً على أرضية الملعب بعد الفحص الطبي، وقررت لجنة الأطباء أن سبب الوفاة كان تضخماً في عضلة القلب. عقب وفاة فويه أهدى الفرنسي تيري هنري هدفه الذي سجله في مرمى تركيا خلال مواجهة نصف النهائي

بدأ مسيرته سنة 1991 في نادي كانون ياوندي السنغالي قبل أن ينتقل عام 1994 إلى نادي لنس الفرنسي، ومنه انتقل إلى نادي وست هام يونايتد الإنكليزي. عاد فويه عام 2000 إلى فرنسا من بوابة نادي ليون الفرنسي قبل أن يرتحل منه صيف 2003 بعقد إعارة لنادي مانشستر سيتي. لفويه قصة مختلفة عن أساطير لعبة كرة القدم، وهذا ما جعل وسائل إعلام فرنسية تسجل جائزة أفضل لاعب إفريقي في فرنسا باسمه. فويه معروف بأخلاقه داخل وخارج الملعب إلى جانب كونه شخصية مختلطة ما بين الجدية والهزلية. في حزيران من عام 2003 استدعي فويه للمشاركة مع منتخب الكاميرون في بطولة كأس القارات التي أقيمت في

أعلنت قناة "فرانس 24" وإذاعة فرنسا الدولية (MCD) عن قائمة اللاعبين المنافسين على جائزة مارك فيفان فويه، التي تهدي لأفضل لاعب إفريقي في الدوري الفرنسي لكرة القدم لموسم 2018-2019. وضمت القائمة 11 لاعباً من ضمنهم ثلاثة لاعبين عرب، هم: المغربي المدافع يونس عبد الحميد، لاعب نادي ستاد رينس، والجزائري يوسف عطال لاعب نادي نيس، والتونسي وهبي الخرزى لاعب نادي سانت إيتيان. وكان وهبي الخرزى قد حل بالمرکز الثاني في الجائزة الفرنسية في الموسم الماضي، حينما كان يلعب مع نادي رين. من هو مارك فيفان فويه؟ يعتبر مارك فيفان فويه واحداً من أساطير القارة الإفريقية الذين لعبوا في الدوري الفرنسي.





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابادي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

خالد العبود.. ضدك وسنورسكة

الإسرائيلي حوصر. انتهي علي جيداً يا أنستي، ماذا يفعل؟ يفعل مثل أي كائن محاصر، يقفز، يدور في مكانه، يموء، ينط، بهيش، يخرمش، يصيء. تلفت الإسرائيلي المحاصر حوله، رأى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مديراً. والمدير لغة هو عكس المقبل، مثلما المفرد عكس المكر. يا إلهي. ما أجمل لغتنا!

الإسرائيلي أمسك بطرف جاكيت ترامب المدير، تمزق الجاكيت وأعطى صوت: طرررر. قال لهم: هيش. ماذا الذي فعلتموه بمعطفي يا حالات بني صهيون؟ أنسيتم أن لحم أكتافكم من خير بلادنا؟ قالوا له: أبداً، لم ننس. ولكن تعال هنا، إلى أين أنت ذاهب؟ قال: سأغادر سوريا. لم يعد لبلادنا مصلحة فيها. قالوا: أنت مالك مصلحة، وأما نحن فهل تدري ما فعلت بنا؟ لقد خربت بيتنا.

(الأمريكي خرب بيت الإسرائيلي). هذا ما توصل إليه الحوار بين الطرفين أثناء ما كان الخياط يرفو معطف ترامب. كيف؟ أنا أقول لك. لقد خلق ترامب أوضاعاً أدت إلى تغيير قواعد الاشتباك. أنت تعرفين ماذا يعني الاشتباك بالطبع، ولكن دعيني أقدم نبذة عنها للإخوة المشاهدين. قال الإسرائيلي لترامب: في السابق كنا نعلق مع السوري، ونحن متفوقون بالسلاح والعتاد أرضاً وجواً، والسوري متفوق علينا بالنشاعة والإيمان بالقضية، وأهم شيء الممانعة. اليوم صرنا أمام ثلاثة مصادر نارية قوية ومتشابكة، عدا الفراطنة. الأمريكي يعرف المصادر النارية الثلاثة التي دخلت في قاعدة الاشتباك الجديدة، ألا وهي السوري والإيراني وحزب الله، لذلك تساءل عن معنى مصطلح الفراطنة، وهي القوى التحررية التي هبت من كل أنحاء الأرض لأجل أن تحمي مقام السيدة.. ولا أظنك تجهلين من تكون السيدة.

هز الرئيس الأمريكي رأسه بعد أن أدرك خطورة الحلف الناري الاشتباكي الجديد، وغادر إلى بلده بعدما قطع وعداً للصهيوني بأن يجد للأزمة مخرجاً، ولكن السكرة - كما يقولون في الأمثال - راحت، وجاءت الفكرة، فترامب هو الآخر محاصر! بماذا يا حرك؟ بارتدادات القضية السورية نفسها، وهو لم يعد قادراً على لوم سلفه "أوباما" لتهاونه في إيجاد مخرج، لأن الأمريكيين في الأساس لا توجد لديهم قيادة حكيمة، ويفتقرون لوجود رئيس ملهم يقود دفة البلاد إلى آخر المطاف، لذلك لجأ إلى ما يسمى (Plan B)، وأنا أسميها الهروب إلى المربع الأخير، فأعلن أنه لا يمانع في ضم مرتفعات الجولان إلى إسرائيل بشكل نهائي، وهذا هو، إذا شئت الدقة، التصرف الذي سيصيبه ويصيب إسرائيل في مقتل، لأن خير هذا القرار الأحقق سري منظومة الاشتباك الثلاثية (عدا الفراطنة) سريان الكهرباء في المعادن، وبدأت الخطط المرقمة من A إلى Z ترسم، وتعد لها الخطط الاستراتيجية والتكتيكية، الخطط التي لم يعد الهدف منها استعادة الجولان وحده، وإنما، في الواقع، تحرير كل الأراضي العربية المحتلة، بل وفلسطين ذاتها، وإنني أراك تتسمين وفي فمك سؤال خطير هو: كيف؟ يا ستي لا أنا أعرف كيف، ولا أنت تعرفين، ولكنهم، أعني الأمريكي والإسرائيلي، سيعرفون كيف عندما يتلقون الصدمة الكبرى في الزمان والمكان المناسبين. هي هي هي.. (ضحك وسهسكة)!

طريق الخبز.. النازحون الصارخون الحالمون



نابيل محمد

عرف هؤلاء الأطفال على طريقة لم يختبروها من قبل، للتعبير عن أنفسهم، وسرد ذكرياتهم الأليمة في القصف والحصار، لتجد كل طفل منهم يعزف عن نفسه بصفة ممثل، في فيلم قصير صدر أواخر 2018 بعنوان مسرح الحالمين، الفيلم الذي يواكب جزءاً من تجربة الفرقة في المسرح التفاعلي، وينقل أصوات أطفالها الممثلين، على الخشبات التي قدموا فيها عروضهم، برفقة مدرّبيهم المبتسم لكل جملة ينطقونها، والذي يردد أمامهم دوماً مقولات تنتمي للفن والحياة، بثنائية الخبز والفن، تلك الثنائية التي صاغها بريخت، وصاغت شعار المشروع "أعطني خبزاً ومسرحاً، أعطيك شعباً مثقفاً".

يفتح إبراهيم شريط "مسرح الحالمين" بالقول، "سؤال ما هي الحرية سؤال جدلي وغير منطقي، لكن السؤال الحقيقي هو كيف الحرية؟"، من هنا انطلقت الفرقة تماماً، لتقديم الحرية بصورتها الكيفية التي يعبر من خلالها الناس عن أنفسهم، الناس هنا هم جهمور وممثلون وكواد عمل موجودون في أماكن يتوق كل منهم فيها للتعبير عن نفسه، وتوظيف صوته في الصراخ الجمعي. في العروض العديدة

التي قدمتها الفرقة، كان تجسيد كيفية فهم الحرية واضحاً، على الأقل وفق ما يبدو من الفيلم الذي قدّم المشروع، أو قطعات الفيديو الصغيرة المتناثرة هنا وهناك، والتي نقلت أجزاء من عروض طريق الخبز.

"نقرر إنجاز مسرحية، نضع قواعدنا، ننتج نصنا، نخلق فرقتنا، نقدم عرضاً مسرحياً، لا أحد يطلب منك أن تقدم شيئاً معنياً، أو أن تحذف شيئاً"، يقول ذلك مؤسس الفرقة، منطلقاً من حديثه عن الحرية التي كانت الظرف الأساسي الذي استدعى وجود مشروع مسرحي في منطقة محاصرة (حلب حينذاك)، في ظل صورة تنتشر في غالبية وسائل الإعلام في العالم، تقدم حلب التي يحاربها النظام السوري، كمكان لتجمع عصابات إرهابية لا أكثر. هنا في هذا المكان ولد المشروع، واقترح فكرة الحرية كقيمة عمل، مكنت كل من خاض تجربة فيه من أن يعبر عما يريد، وأن يكتشف كل من هؤلاء الشباب والفتيات والأطفال فريدة أصواتهم وتجاربهم، وقدرتهم على الاختلاف. الاختلاف الذي تركز عليه الفرقة اليوم، في سياق بحثها عن خطوات ثابتة تمكنها من تقديم شيء جديد، تحقق فيه



أطفال من حي الوعر يقدمون عرض مسرحي في مدينة الباب - 2017 (صفحة طريق خبز على فيسبوك)